جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

مطبوعة دروس

تقنيات وطرق البحث العلمي

السنة الأولى ليسانس جذع مشترك

السنة الجامعية

2023/2022

مقياس

تقنيات وطرق البحث العلمي

السداسي الثاني

موجه: لطلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك

اعداد: د. مالك رضا

محتوى المادة:

- **المحور الأول:**
  - **خطة مشروع البحث**.....02-17
- **المحور الثاني:**
  - **تحديد المصطلحات والمفاهيم**.....18-23
- **المحور الثالث:**
  - **الدراسات السابقة والمشابهة**.....24-36
- **المحور الرابع:**

-أدوات جمع البيانات.....37-75

- **المحور الخامس:**

-مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة.....76-90

- **المحور السادس:**
- **تفريغ البيانات وتحليلها ومناقشتها**.....91-96
- **المحور السابع:**

-كتابة البحث.....97-100

- **قائمة المصادر والمراجع**.....101-107

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول:
خطة مشروع البحث

إذا كان الباحث بصدد تحضير مذكرة او رسالة بحث، فهو ملزم منذ الوهلة الأولى بتقديم **مشروع بحث**. في نفس الوقت، فإن الباحث أو الباحثة يتقدم بطلب اعتماد، او الذي يتقدم بطلب الحصول على رخصة الشروع في بحث، لابد عليه أن يسلم اقتراح إجراء بحث، أي يقدم وصفا مفصلا لمشروع البحث.

مشروع البحث:

يتطلب اعداد مشروع البحث معرفة مسبقة لكل ما يتضمنه هذا البحث، نقطة بنقطة، هذا يعني أن الباحث يعرف مسبقا في أي اتجاه نظري سيضع نفسه. وما هي المناهج والتقنيات التي سيتبناها، وما هي الأدوات التي سيستخدمها، وما هو نوع المعالجة التي يقوم بها للمعطيات التي سيتحصل عليها. (موريس أنجرس ،2004، ص86).

ومما سبق نستطيع أن نستعرض اهم الخطوات الرئيسية لمشروع البحث وفق خطة مبنية على أسس منهجية.

خطة مشروع البحث:

لابد من أن يبرز الباحث مشروع البحث وفق الخطوات المنهجية بشكل واضح ودقيق بحيث يستطيع القارئ معرفة كافة الخطوات التي مر بها من البداية حتى النهاية، وهذا من شأنه أن يساعد القارئ في التعرف على أبعاد البحث وتقويمه بشكل موضوعي ويتيح لباحثين آخرين إجراء دراسات موازية لمقارنة النتائج.

1- **الشعور بمشكلة البحث:**

تنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة أو غموض تجاه موضوع معين. ومن الضروري ان نميز بين مشكلة البحث ومشاكل الحياة العادية. فمشكلة البحث هي موضوع الدراسة، وهي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج الى تفسي. (فوزي غرايبة واخرون، 2002، ص25).

يعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث نقطة البداية في البحث العلمي، والإحساس بالمشكلة مرتبط باستعمال الفكرة و التفكير لإيجاد الحلول المناسبة بصورة موضوعية علمية، فهو إذن محك للفكر ولإثارة التفكير بصورة مستمرة ومنتظمة ما دامت المشكلة قائمة وبحاجة إلى حل.(القاضي،1018، ص 48).

فمشكلة البحث هي موضوع الدراسة، أو هي كما عرفها القاضي كل ما يحتاجه إلى حل وإظهار نتائج أو هي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسي، فقد يدور في ذهن الباحث تساؤل حول أبعاد العلاقة بين المعلم والطالب وتأثيرها في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية، وبالتالي فإنه يقوم بإجراء دراسة حول هذا الموضوع، ومشكلة البحث في هذه الحالة هو التأثير الإيجابي أو السلبي لطبيعة العلاقة بين المعلم والطالب. وتزول مشكلة البحث بتفسيرها أو بإيجاد حل لها، فإذا ما توصل الباحث لطبيعة هذه العلاقة وتحديد تأثيرها فأنه يكون قد حل المشكلة دون أن يكون مطلوب منه أن يضعَ العلاج للأبعاد السلبية فهذه مشكلةٌ بحثية أخرى، وعموماً فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجة(محمد الهادي ، 1995، ص48) لما يلي:

- الشعور بعدم الرضا.
- الإحساس بوجود خطأ ما.
- الحاجة لأداء شيء جديد.

- تحسين الوضع الحالي في مجال ما.
- توفير أفكار جديدة في حل مشكلة موجودة ومعروفة مسبقاً.

2- **تحديد مشكلة البحث:**

من المعروف ان العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا، يتم من خلاله تعريف الأسباب التي أدت للمشكلة من جهة والابعاد التي المكونة للمشكلة من نفسها من جهة أخرى. وتجدر الإشارة هنا الى ان عملية تحديد المشكلة ليست عملية سهلة على الاطلاق، وتحتاج الى معرفة وجهد كبرين من الباحث.(ربحي مصفى، عثمان محمد، 2004، ص59)

فبعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحث خطوة بتحديدها، و تحديد مشكلة البحث – أو ما يسميها الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة– بشكل واضح ودقيق يجب أن يتمَّ قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، وهذا أمرٌ مهمٌّ لأنَّ تحديدَ مشكلة البحث هو البداية البحثيَّة الحقيقيَّة، وعليه تترتَّب جودة وأهميَّة واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحثُ ومنها سيتوصَّل إلى نتائج دراسته التي تتأثَّر أهميَّتُها بذلك، وهذا يتطلَّب منه دراسةً واعيةً وافيةً لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة، علماً أن تحديد مشكلة البحث بشكلٍ واضح ودقيق على الرغم من أهميَّة ذلك قد لا يكون ممكناً في بعض الأحيان.

فقد يبدأ الباحثُ دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامَّة أو شعورٍ غامضٍ بوجود مشكلةٍ ما تستحقُّ البحثَ والاستقصاء وبالتالي فإنَّه لا حرجَ من إعادة صياغة المشكلة بتقدُّم سير البحث ومرور الزمن، ولكنَّ هذا غالباً ما يكلِّفُ وقتاً وجهداً، (مصطفى دعمس، 2008، ص161) وإذا كانت مشكلة البحث مركَّبةً فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردِّها

إلى عدَّة مشكلات بسيطة تمثِّل كلٌّ منها مشكلة فرعيَّة يساهم حلُّها في حلِّ جزءٍ من المشكلة الرئيسة، (الخشت، 2015، ص 21).

اعتبارات اختيار المشكلة:

وهناك اعتبارات يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه وعند تحديدها، وعند صياغتها الصياغة النهائيَّة، منها ما يأتي:

حداثة المشكلة.

أهمية المشكلة وقيمتها العلمية.هل يمكن القيام بهذه الدراسة وهل تتوافر الخبرات العلمية لذلك؟

- هل هناك دراسات سابقة حول المشكلة يمكن الحصول عليها بتكلفة معقولة وخلال فترة زمنية معقولة.(ربحي مصفى، عثمان محمد، 2004، ص60)

- أن تكون مشكلة البحث قابلةً للدراسة والبحث، بمعنى أن تنبثقَ عنها فرضيَّاتٌ قابلة للاختبار علميّاً لمعرفة مدى صحتها.
- أن تكون مشكلة البحث أصيلةً وذات قيمة؛ أي أنَّها لا تدور حول موضوعٍ تافه لا يستحقُّ الدراسة، وألاَّ تكون تكراراً لموضوع أشبع بحثاً وتحليلاً في دراسات سابقة.
- أن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانات الباحث من حيث الكفاءة والوقت والتكاليف، فبعض المشكلات أكبر من قدرات باحثيها فيضيعون في متاهاتها ويصابون بردَّة فعل سلبيَّة، ويعيقون باحثين آخرين عن دراستها، (غرايبية وآخرون، 1981، ص21).
- أن تنطوي مشكلةُ الدراسة بالطريقة التجريبيَّة على وجود علاقة بين متغيِّرين وإلاَّ أصبح من غير الممكن صياغة فرضيَّة لها، (فودة عبد الله، 1991، ص 37).

- أن يتأكَّد الباحث بأنَّ مشكلة دراسته لم يسبقه أحدٌ إلى دراستها، وذلك بالإطلاع على تقارير البحوث الجارية وعلى الدوريَّات، وبالاتِّصال بمراكز البحوث وبالجامعات، وربَّما بالإعلان عن موضوع الدراسة في إحدى الدوريَّات المتخصِّصة في مجال بحثه إذا كان بحثُه على مستوى الدكتوراه أو كان مشروعاً بنفس الأهميَّة، (بدر أحمد، 1989، ص68).

3- **مصادر مشكلات البحوث:**

يعاني طلاب الدراسات العليا كباحثين مبتدئين من التوصل إلى مشكلات أبحاثهم ويلجأ بعضهم إلى الاستعانة بأساتذتهم أو مرشديهم وقد يطرح عليهم بعض أولئك مشكلات تستحق الدراسة ولكن ذلك يجعلهم أقل حماسة وبالتالي أقل جهداً ومثابرة مما يجعلهم يحققون نجاحات أدنى من أولئك الذين توصلوا إلى تحديد مشكلات دراساتهم بأنفسهم وينصح الباحثون المبتدئون ويوجهون إلى أهم مصادر ومنابع المشكلات البحثية (غرايبية وآخرون،1981م، ص20)، وهي المصادر أو المنابع الآتية:

1-3- الخبرة الشخصية:

فالباحث تمر في حياته تجارب عديدة ويكتسب كثيرا من الخبرات، وهذه وتلك تثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيراً ، و بالتالي فأنه يقوم بإجراء دراسة أو بحث لمحاولة الوصول إلى شرح أو تفسير لتلك الظواهر الغامضة.

والخبرة في الميدان التربوي مصدر مهم لاختيار مشكلة بحثية، فالنظرة الناقدة للوسط التربوي بعناصره المتعددة وأشكال التفاعل بين هذه العناصر مصدر غني لكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات مبنية على أساس قوي وموثوق من المعرفة.

2-3- القراءة الناقدة التحليلية:

إن القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة

في التحقق من تلك الأفكار أو النظريات وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظرية يشك في صحتها.

3-3- الدراسات والبحوث السابقة :

حيث أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر، ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة لغيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفر الإمكانات أو أنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدده في فصولها ، فلفت النظر إلى ضرورة إجراء دراسات متممة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعا لمشكلات بحثية لباحثين آخرين.

4-3- آراء الخبراء والمختصين: فالباحث يرجع إلى من هو أعلم منه في مجاله مستشيراً ومستعيناً بخبرته فالمشرف على دراسته الذي يكون في بادئ الأمر مرشداً، وأساتذة الجامعات وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم وبخاصة أولئك الذين جربوا البحث ومارسوه في إطار المنهج العلمي وبصروا بخطواته ومراحله ومناهجه وأدواته.

4- تحديد أبعاد البحث وأسئلته وأهدافه:

إذا جاز اعتبار الخطوتين السابقتين مرحلةً فإنَّ المرحلة التالية لها وهي المرحلة الثانية تبدأ بهذه الخطوة التي تتألَّف من الآتي:

1-4- تحديد دوافع اختيار الباحث لموضوع بحثه:

هنا تكون قد تبلورت لدى الباحث أسبابٌ ودوافع لاختياره موضوع بحثه فعليه أن يحدِّدها بوضوح لتكونَ مقنعةً للقارئ المختصِّ ليتابع قراءة بحثه، ولتكون ممهِّدةً له الطريق للسير في

بحثه، ويُنْصَح الباحثون في ذلك ألاَّ يفتعلوا الأسبابَ والدوافعَ ليضفوا أهميَّةً زائفة على أبحاثهم فسرعان ما يكتشف المختصُّون ذلك فينصرفون عنها وعن الاستفادة منها.

2-4- الأبعاد المكانية والزمانية والبشرية لموضوع بحثه:

على الباحث أن يحدِّد أبعاد بحثه المكانيَّة والزمانية والعلميَّة بإيضاح مجاله التطبيقيّ أي بتحديد المكان أو المنطقة أو مجتمع البحث ومفرداته، كأن يحدد ذلك بمديريات التربية لولاية الجزائر، أو الثانويات التابعة لمديرية تربية ما، وأن يحدد البعد الزمني اللازم لإنجاز بحثه أو الفترة أو الحقبة التي يتم فيها البحث كأن يحددها بالموسم الدراسي 2021- 2022، و أن يحدد البعد البشري لبحثه بتحديد مجتمع الدراسة، كان يحدد ذلك بأستاذة التربية البدنية و الرياضية في الطور الثانوي.

3-4- أسئلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن للباحث أن يحدِّد أسئلة بحثه التي يسعى البحثُ مستقبلاً للتوصُّل إلى إجاباتها وذلك بصياغتها صياغة دقيقة، كأن تكون مثلا لدراسة موضوع الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر بصياغة الأسئلة الآتية:

- ما هي الأسباب أو العوامل التي قد تؤدي إلى حدوث الضغوط المهنية على أستاذة التربية البدنية والرياضية العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر؟
- هل يمكن تقدير درجة أساتذة التربية والرياضية في مديريات التربية لولاية الجزائر على قائمة الضغوط وتفسيرها، من خلال وضع المعايير والمستويات المعيارية، وبالتالي تقويمهم تقويماً موضوعياً

- ما مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟
- هل هناك فروق في الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر تعزى لمتغير الجنس؟

4-4- أهداف البحث:

الهدف من البحث يفهم عادة على أنَّه السبب الذي من أجله قام الباحث ببحثه، ويمكن أن تشملَ أهداف البحث بيان بالاستخدامات الممكنة لنتائجه وشرح قيمة هذا البحث، وعموماً لا يمكن أن تدلَّ أهداف البحث على تحديد مشكلته (موضوعه).

فالباحثُ عادة وبعد أن يحدِّدَ أسئلة بحثه ينتقل إلى ترجمتها بصياغتها على شكل أهدافٍ يوضِّحها تحت عنوان بارز، فالباحث حين يختار لبحثه موضوعاً معيناً (مشكلة بحثية) يهدف في النهاية إلى إثبات قضية معينة أو نفيها أو استخلاص نتائج محدَّدة، وتحديد الأهداف هو مفتاحُ النجاح في البحوث، فقد يشعر الباحثُ أثناء البحث بالإحباط أو الارتباك، وقد لا يدري إن كانت الحقائق التي جمعها ملائمة أو كافية، ولا يسعفه في مثل هذه المواقف إلاَّ الأهداف المحدَّدة، فتحديد الأهداف ذو صلة قويَّة بتحديد مشكلة البحث، وهو لاحق لا سابق لتحديدها.

والباحث الذي يجيد تحديد وحصر موضوعه أكثر قدرةً على صياغة أهداف بحثه، وما تحديدُ أهداف البحث إلاَّ تحديدٌ لمحاوره التي سيتناولها الباحث من خلالها، ومن المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها عند كتابة أهداف البحث المبادئُ الآتية:

- أن تكونَ أهداف البحث ذات صلة بطبيعة مشكلة البحث.
- أن يتذكَّرَ الباحث دائماً أنَّ الأهداف المحدَّدة خيرٌ من الأهداف العامَّة.

- أن تكونَ الأهداف واضحة لا غامضة تربك الباحث.
- أن يختبرَ وضوح الأهداف بصياغتها على شكل أسئلة.

وفي موضوع المثال السابق يمكن أن تحدد أهداف هذه الدراسة بالأهداف الآتية:

- معرفة الأسباب أو العوامل التي قد تؤدي إلى حدوث الضغوط المهنية على أستاذة التربية البدنية والرياضية العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر.
- تطبيق قائمة الضغوط المهنية وتفسيرها، على أساتذة التربية البدنية والرياضية في مديريات التربية لولاية الجزائر.
- التعرف على مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.
- معرفة الفروق في الضغوط التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر تبعاً لمتغير الجنس.

5-مصطلحات ومفاهيم وافتراضات ومحدِّدات البحث:

يستخدم الباحثون مفاهيم ومصطلحات وافتراضات معيَّنة (غير الفرضيَّات) في أبحاثهم، كما تعاق أبحاثهم بمحدِّدات معيَّنة، وتلك ممَّا تلزم إشاراتُ الباحث إليها في إجراءات بحثه.

1-5- مصطلحات ومفاهيم البحث: لا بدَّ لأيّ باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتَّى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالاتٍ غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيراً ما تتعدَّد المفاهيمُ والمعاني الخاصَّة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث التربوية.

لذلك لا بدَّ أن يحدِّد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتَّفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، وتعريفُ المصطلحات يساعد الباحث في وضع إطارٍ مرجعيٍّ يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه، وتنبغي منه الإشارةُ إلى مصادر تعريفات مصطلحات بحثه إذا استعارها من باحثين آخرين ، (عودة ملكاوي، 1992 م، صفحة 47)، أو أن يحدد تعريفات خاصة به ، فمثلا يتألف عنوان دراسة: تقويم وظيفة المدرسة في بيئتها الخارجية و المجتمع المحيط بها من خمسة مصطلحات علمية هي: تقويم، وظيفة، المدرسة، البيئة، المجتمع، و هي مصطلحات تستخدمها عدة تخصصات علمية، تختلف فيما بينها في مفاهيمها فتضيق وتتَّسع الإطاراتُ العلمية لتلك المصطلحات من تخصصٍ علمي إلى آخر، بل تختلف داخل التخصص الواحد من فرع إلى آخر، وليمتد هذا الاختلاف من باحثٍ إلى آخر في الفرع الواحد.

لذا لا بدَّ من تحديدها بإيضاح مفاهيمها التي سيستخدمها الباحث في هذا البحث لدفع احتمال لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعضها، (بدر أحمد، 1989، ص 70)، هذا إضافة إلى ما سيستخدمه البحث من مصطلحات أخرى على الباحث أن يوضح مفهومه لها في المبحث النظري من بحثه، ويمكن أن تكون مؤقتاً في مواضع استخدامها لتساعده على تقدم بحثه لتنقل لاحقاً إلى مكانها الذي يعتاده الباحثون في صدر البحث.

ومن الواجب على الباحث الالتزام به هو تحديدُ معنى كل مفهوم يستخدمه في بحثه إلى جانب قيامه بتعريف المصطلحات العلميَّة التي يستعين بها في تحليلاته، لأن مثل هذا وذاك خدمة له ولقرائه، إذْ يتمكَّن بذلك من التعبير عمَّا يريد قوله بطريقة واضحة وسليمة بحيث لا ينشأ بعدها جدل حول ما يعنيه بهذه المفاهيم أو يقصده من تلك المصطلحات الفنية والعلمية.

وكثيراً ما يكون أساس الجدل والاختلاف في الرأي نتيجة لعدم وضوح الباحث فيما يرمي إليه من مفاهيم وتعابير ممَّا قد يترتَّب عليه فهمٌ خاطئ لهذا الباحث، والمفهوم هو الوسيلة الرمزيَّة

التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة بغية توصيلها للناس، (حسن، 1972م، ص172)، والمصطلحات هي أدوات تحصر المفاهيم وتقلّصها وتحدّدها.

2-5- افتراضات البحث: افتراضات البحث: ويقصد بها تلك العبارات التي تمثِّل أفكاراً تعدُّ صحيحةً ويبني الباحثُ على أساسها التصميم الخاص ببحثه، وتسمَّى أحياناً بالمسلمات وهي حقائق أساسيَّة يؤمن الباحثُ بصحَّتها وينطلق منها في إجراءات بحثه، (فودة؛ عبدالله، 1991، ص234).

فعلى الباحث أن يشير إلى تلك الافتراضات التي يعدها صحيحة وغير قابلة للتغيير، وعموما لا تعد الافتراضات مقبولة إلا إذا توافرت بياناتٌ موضوعيَّة خاصَّة تدعمها، وتوافرت معرفةٌ منطقيَّة أو تجريبيَّة أو مصادر موثوقة يمكن الاطمئنان إليها، ومثل تلك الافتراضات في موضوع الدراسة في المثال السابق افتراض يقول: يمكن أن يكونَ لدى طلاَّب المدرسة ومعلِّميها وعياً بمشكلات مجتمعها المحيط بها أكبر من وعي غيرهم.

وفي موضوع دراسةٍ لتقويم البرامج التدريبيَّة التي ينفِّذها المشرفون التربويُّون مثلا يمكن أن يكون من افتراضاتها: يستطيع المعلِّمون أن يشاركوا في تقويم برامج تدريبهم، ومن المؤكَّد أن قيمة أيِّ بحث سيكون عرضة للشكِّ إذا كانت افتراضاته الأساسيَّة موضع تساؤلات؛ ولذلك فإنَّ على الباحث أن يختار افتراضات بحثه بعناية، وأن يضمِّنَ جميع افتراضات بحثه مخطَّط بحثه، وأن يتذكَّر دائماً أنَّه من العبث أن يضمن مخطط بحثه افتراضات ليست ذات علاقةٍ مباشرة بموضوع بحثه، (عودة؛ ملكاوي، 1992، ص ص47-49).

5- صياغة فرضيات البحث:

بعد الانتهاء من طرح إشكالية البحث ينتقل الباحث إلى خطوة أخرى تعتبر هي البداية العملية لإيجاد حل لتساؤلاته، هذه الخطوة تتمثل في وضع فرضيات لإشكال بحثه، فالفرضيات تمثل

في ذهن الباحث احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث. فبناء الفرضية بالنسبة إلى الباحث يعتبر نقطة جد هامة أنها البداية العملية لحل المشكل الذي يود دراسته.

و يجب على الباحث في ضوء المنهج العلميّ أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضيَّة بأنَّها:

- تفسير مؤقت أو محتمل يوضِّح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمَها.
- تفسيرٌ مؤقَّت لوقائع معيَّنة لا يزال بمعزل عن اختبار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إمَّا فرضاً زائفاً يجب أن يغير بفرض آخر، وإمَّا قانوناً يفسِّر مجرى الظواهر، (بدوي عبد الرحمن، 1977، ص145).
- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبنَّاه الباحث مؤقَّتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكونَ هذه الفرضيَّة كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.
- إجابةٌ محتملةٌ لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار، (عودة، ملكاوي، 1992م، ص43).

كما يمكن تعريف الفرضية أيضا على أنها:

- تصريح بتنبؤ بوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، يمكن التحقق منه في الميدان. (موريس انجرس).
- تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحدهما المتغير المستقل وهو السبب، والآخر المتغير التابع وهو النتيجة. (د. عمار بوحوش).

- هي جواب مؤقت لمشاكل البحث، وتعبر عادة عن العلاقة المحتملة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، إذن هي علاقة لم يتم اختيارها أو التحقق منها. (د. محمد مزيان).

وعموماً تتَّخذ صياغةُ الفرضيَّة شكلين أساسيَّين:

1- **صيغة الإثبات:** ويعني ذلك صياغة الفرضيَّة بشكلٍ يثبتُ وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابيَّة أم كانت علاقة سلبيَّة.

2- **صيغة النفي:** ويعني ذلك صياغة الفرضيَّة بشكل ينفي وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابيَّة أم كانت علاقة سلبيَّة.

3-5- محددات البحث:

كلُّ باحث لا بدَّ أن يتوقَّعَ وجود عوامل تعيق إمكانيَّة تعميم نتائج بحثه، تلك العوامل هي ما يسمِّيها الباحثون محدِّدات البحث، فلا يخلو أيُّ بحثٍ من مثل تلك المحدِّدات؛ لأنَّ البحث الذي تتمثَّل فيه خصائصُ الصدق والثبات بصورة كاملة لا يُتَوَقَّعُ أن يتحقَّقَ علميّاً.

وتصنَّف محدِّداتُ البحث في فئتين، فئة تتعلَّق بمفاهيم ومصطلحات البحث، فكثير من المفاهيم التربويَّة مثل التعلُّم، التحصيل، الشخصيَّة، الذكاء هي مفاهيم عامَّة يمكن استخدامها بطرق مختلفة، وتعريفاتها المحدَّدة المستخدمة بالبحث تمثِّل تحديداً لنتائج البحث بحيث لا تصلح لتعميمها خارج حدود تلك التعريفات، وفي فئة من المحدِّدات تتعلَّق بإجراءات البحث، فطريقة اختيار أفراد أو مفردات الدراسة وأدوات جمع بياناتها وأساليب تحليلها وإجراءات تطوير أدواتها وغيرها أمثلة على هذه الفئة من المحددات، ولذلك حين يشعر الباحثُ أنَّ بعض إجراءات البحث غير ملائمة تماماً ولكنَّه لا يستطيع أن يجعلَها أكثر ملائمة فلا حرجَ عليه إذا ما أفصح عن ذلك و اعتبره أحد محدِّدات البحث التي استطاع أن يميزها، (عودة، ملكاوي، 1992م، ص ص49-50).

4- استطلاع الدراسات السابقة:

تعدُّ هذه الخطوة بدايةَ مرحلةٍ جديدة من مراحل البحث يمكن أن يُطْلَقَ عليها وعلى لاحقتها الإطارُ النظريُّ للبحث أو للدراسة وهي المرحلة الثالثة، فبعد الخطوات الإجرائيَّة السابقة اتِّضحت جوانبُ الدراسة أو البحث والطريق للباحث وعرف طبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي ستحتاجها دراسته أو بحثه.

وبما أنَّ البحوث والدراسات العلميَّة متشابكة ويكمل بعضُها البعضَ الآخر ويفيد في دراساتٍ لاحقة، ويتضمَّن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامَّة الواردة فيها، وأهميَّة ذلك تتَّضح من عدة نواحٍ، (غرايبة وزملاؤه، 1981، ص22)، هي:

- توضيح وشرح خلفيَّة موضوع الدراسة.
- وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافيّ.
- تجنُّب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.
- عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكلٍ جيِّد في دراسات سابقة.

فمن مستلزمات الخطَّة العمليَّة للدراسة دراسةُ الموضوعات التي لها علاقة بموضوع الباحث؛ لذلك فعليه القيام بمسحٍ لتلك الموضوعات؛ لأنَّ ذلك سيعطيه فكرة عن مدى إمكانيَّة القيام ببحثه، ويثري فكره ويوسِّع مداركه وأفقَه، ويكشف بصورة واضحة عمَّا كتب حول موضوعه، والباحث حين يقوم بمسحه للدراسات السابقة عليه أن يركِّز على جوانب تتطلَّبها الجوانبُ الإجرائيَّة في دراسته أو بحثه، وهي:

- ❖ أن يحصرَ عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته.
- ❖ أن يوضِّحَ جوانب القوَّة والضعف في الموضوعات ذات العلاقة بموضوع دراسته

❖ أن يبينَ الاتجاهات البحثيَّة المناسبة لمشكلة بحثه كما تظهر من عمليَّة المسح والتقويم.

كما تعدُّ النظريَّاتُ ذات العلاقة بموضوع الدراسة ممَّا يجب اطِّلاع الباحث عليها وفحصها بتطبيقها فيما يتَّصل بموضوعه، أو إثبات عدم صلاحيَّتها في ذلك في مدخلاتها ومخرجاتها، وأن يسلك في ذلك المنهج العلميَّ، ويجب ألاَّ ينسى الباحث أنَّ الدوريَّات العلميَّة تعدُّ من أهمِّ مصادر المعلومات والبيانات الجاهزة ولا سيما الدوريَّات المتخصِّصة منها والتي لها علاقة بموضوع بحثه. وتخصِّص المكتباتُ العامَّة عادة قسماً خاصّاً بالدوريَّات، وأهمُّ ميزة للدوريَّات أنَّها تقدِّم للباحث أحدث ما كتب حول موضوعه، وأنَّها تلقي الأضواء على الجوانب التي تعدُّ مثارَ جدلٍ بين الباحثين بمختلف حقول التخصُّص، وتلك الجوانب تعدُّ مشكلاتٍ جديرة بإجراء أبحاث بشأنها، (غرايبة ة آخرون، 1981م، صفحة32).

5-منهج البحث:

أي ماهو المنهج الذي اختاره الباحث لبحثه، كون المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة. واختيار المنهج المناسب يختلف باختلاف المشكلة المدروسة.

6- أداة البحث(أداة جمع المعلومات):

فهنالك المصادر والوثائق للبحوث التي تكون طبيعتها وثائية او تاريخية، والاستبيان للمنهج المسيحي او الوصفي مثلا، ومن الجدير بالذكر ان الباحث منهجا واحدا للبحث، إلا أنه يستطيع تحديد أكثر من أداة واحدة لجمع المعلومات، إذا تطلب الأمر ذلك.

7- اختيار العينة:

ونقصد بذلك نوع العينة التي اختارها الباحث لبحثه (عشوائية بسيطة أو طبقية عرضية، اوعمدية...الخ) وما هو حجم تلك العينة، وان يكون الباحث واعيا لسبب اختياره لهذا النوع من العينات أو تلك، وميزاتها وعيوبها والإمكانات المتوفرة لهعنها.

8- تحديد المصادر:

ونعني بها قائمة بالمصادر التي ينوي الباحث الاعتماد عليها في كتابة بحثه حتى تكون مفتاح انجاز الجانب النظري والتطبيقية ليكون هناك تكامل بين الجانب النظري والتطبيقي.(عامر إبراهيم قندلجي، 2018،صص100،101)

المحور الثاني:

تحديد المصطلحات والمفاهيم

تمهيد:

تعد المفاهيم من ضروريات البحث العلمي، وهي اللبنات الأساسية للأطر المرجعية، وهذا يعني من الصعب اجراء بحث من دون الرجوع الى النظرية، وتمثل المفاهيم مادة أساسية في كل بحث، وتكمن أهمية تحديد المفاهيم من خلال مساعدة الباحثين في التقرب من أهدافهم وتحقيق الموضوعية المطلوبة في البحث العلمي(معن خليل عمر، 1999، ص56). ويعرف المفهوم بأنه " تجريد استمد من إحداث خضعت للملاحظة وهو " تعبير مختزل عن مجموعة من الحقائق (ناهدة عبد الكريم، 1981، ص54) وتجدر الإشارة الى ان هناك مشكلة مازالت قائمة عند تحديد المفاهيم وخاصة في البحوث والدراسات الاجتماعية، فتعدد التعريفات وتداخلها على مستوى المفهوم الواحد ينتج قدرا من التضارب واللبس عند استخدام مثل هذه المفاهيم، وللتخفيف من هذه الإشكالية برزت فكرة التعريف الاجرائي من خلال الاعتماد على مؤشرات المجتمع المقصود بالدراسة. وسنحاول توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات (معاذ احمد حسن، 2014، ص 20)

تحديد المفاهيم الرئيسية:

تعريف المفاهيم:

المفهوم (concepte) هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الانسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس. وتعبر المفاهيم دائما عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الأشياء والوقائع والحوادث دون ان تعني واقعة او حادثة بعينها، او شيئا بذاته. وعلى الباحث ان يحدد المفاهيم الرئيسية في بحثه والتي غالبا ما تكون مذكورة في عنوان بحثه فعلى

سبيل المثال في بحث عن " علاقة السمات الشخصية بالحالة البدنية للاعبي كرة اليد " فإن الباحث عليه ان يحدد ويعرف مفهوم السمات الشخصية ومفهوم الحالة البدنية. (مدحت ابو النصر، 2004، ص 109)

وعند تحديد مفاهيم البحث لا بد ان يراعي الباحث الاتي:

1- التعريف الدقيق والواضح لهذه المفاهيم دون غموض او تأويل.
2- الرجوع الى قواميس اللغة سواء العربية او الأجنبية لتحديد المعنى اللغوي للمفهوم
3- الاستفادة من التعريفات السابقة للمفهوم المتوفرة في الدراسات السابقة او في الكتب والمراجع.
4- تحديد مصطلحات Termes أي مشتقاته. فعلى سبيل المثال مصطلحات مفهوم التفاعل هي: التفاعل الخارجي والتفاعل الإيجابي والتفاعل السلبي. ومصطلحات مفهوم المنظمة هي: التنظيم الرسمي والتنظيم غير الرسمي والمنظمة المغلقة والمنظمة المفتوحة، ومفهوم المنفعة هي: الحاجة والمنفعة الحدية والمنفعة الكلية.

وبعد تقسيم المفهوم الى مصطلحات (المفهومات الى المشتقة) يتم تحويلها الى متغيرات ومؤشرات، ثم يتم ترجمتها الى أسئلة في أداة جمع البيانات.

5- تحديد المفهوم بشكل اجرائي Opérationnel، بمعنى تعري فالمفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله. ويوضح Kerlinger ان التعريف الاجرائي هو الذي يوضح بالتفصيل الإجراءات الفعلية التي سوف يتبعها الباحث لقياس المفهوم او المتغير الذي يدرسه. (فاروق عبد العظيم، 1988، ص 85)

تحديد الخصائص البنائية والوظيفية للمفهوم.

الخصائص البنائية: نعني بها الأفكار والصفات العلمية والمواد التي تتكون منها المفاهيم، والتغيرات التي قد تطرأ عليها: فتعريف القانون بأنه مجموعة من القواعد العامة المجردة والمكتوبة التي تتصف بصفة القسر والاجبار والتي تضعها الدولة، يعتبر تعريفا بنائيا.

الخصائص الوظيفية: هي المهام والوظائف والخدمات التي يقدمها المفهوم لتوضيح المعنى لما يتم دراسته ومساعدته في فهم الفرض او الشكل الأصلي. أما تعريف القانون بأنه يهدف الى تنظيم سلوك الافراد في احدى مجالات الحياة، ليحقق النظام العام في المجتمع فتعبر تعريفا وظيفيا

عرف قاموس وبستر Webester المفهوم بأنه (لفظ عام يعبر عن مجموعة متجانسة من الأشياء، وهو عبارة عن تجريد للوقائع يسمح لنا بان نعبر عن هذا الواقع من خلاله.

اما التعريف الاصطلاحي للمفهوم، فهو يذهب غالبا الى اعتباره تعميمات توصلنا اليها من حالات أو مواقف فردية متشابهة ومتعددة، وعليه يكون المفهوم هو العلاقة بين كلمة ومجموعة كلمات وبين فكرة أو تصور، وهذا الربط هو الذي يمكننا إضفاء نوع من المعنى على العالم المحيط بنا، ومن هنا تعتبر المفاهيم هي مفاتيح العلم والمعرفة.

والباحث في خطوته هذه يحول هذه المفاهيم من حالتها المجردة النظرية العامة الى مفهوم اجرائي يمكن قياس أبعاده في الواقع. (إبراهيم أبراش، 2009، ص236-237)

وعند تحديد وتفسير المفاهيم التي يستعملها الباحث في بحثه عليه توخي الايجاز دون اخلال بالمعنى أو التفسير معبرا بوضوح ودقة عن المفهوم.

وظائف المفاهيم:

للمفاهيم وظائف ثلاث هي:

1- **وظيفة تبسيطية:** تعمل المفاهيم على تبسيط العالم الواقعي من اجل تواصل وتفاهم يتسم بالكفاية.

2- **وظيفة تركيبية:** تقوم المفاهيم بتركيب ما نتعلمه من معارف تركيبا منتظما.

3- **وظيفة تنظيمية:** تساعدنا المفاهيم على تنظيم خبراتنا بصورة يسهل استدعائها والتعامل معها.(ثناء يوسف الضبع، 2001،ص 72).

المفهوم والاصطلاح:

يختلف المفهوم عن المصطلح في ان المفهوم يركز على الصورة الذهنية، اما المصطلح فإنه يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم، كما ان المفهوم أسبق من المصطلح، فكلمة مفهوم مصطلح، وليس العكس، وينبغي التأكد على ان المفهوم ليس هو المصطلح، وانما هو مضمون هذه الكلمة، ودلالة هذا المصطلح في ذهن المتعلم، ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو " الدلالة اللفظية للمفهوم".

(علي أحمد خضر المعماري، 2021، ص 23)

تترادف كلمة مصطلح واصطلاح في اللغة العربية، فهما مشتقان من اصطلح وجذره صلح (بمعنى: اتفق ، لأن المصطلح او الاصطلاح يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد، ومن يدق النظر في المؤلفات العربية التراثية، يجد انها تشتمل على لفظي مصطلح واصطلاح بوصفها مترادفين، والاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل : اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى اخر لبيان المراد. والمصطلحات هي مفاتيح العلوم كون فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح لفظ

يعبر عن مفهوم حتى ان الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعارا " لا معرفة بلا مصطلح. (مصطفى محمد الحسناوي، 2010، ص 37).

التعريف الاجرائي:

تمهيد: لغويا، التعريف الإجرائي للمفهوم يعني تحديد لفظ ما أو مصطلح بإبراز دلالته الاستعمالية والوظيفية، وتتعرف المفردة اللغوية في إطار شبكة من العمليات، كأن نعرف مثال (تكنولوجيا المعلومات) بأنها مجموعة التقنيات والتطبيقات المستخدمة في مجالات الاتصال والتربية البدنية.

التعريف الإجرائي: يقصد بالإجرائية عملية تعريف مفهوم ما مستخدم في البحث يكون غامضا يتطلب التوضيح والتدقيق في دلالته ومعناه، حيث يصبح المفهوم النظري المعبر عنه في الإشكالية مفهوم للتمييز أو القياس بوضوح، وفهمه يكون انطلاقا من الملاحظات التجريبية والمعاينة الواقعية لموضوع البحث؛ وبمعنى آخر، فإنه يشير إلى عملية تحديد امتداد معاني المفهوم و الأفكار التي يشملها ليصف المعاني التي تمثل جزءا منه والمعاني التي ليست منه والتي لا تنتمي إليه ، مثل: مفهوم تكنولوجيا المعلومات في الاشكالية المثال الذي طرحناه سابق) يصبح إجرائيا عند تحديد معناه بأنه مجموعة التطبيقات المعلوماتية التي تستخدم في طرق التدريب الرياضي و وسائله (فالتطبيقات: مثل البرمجيات، وبرامج وأنظمة الاختبارات الرقمية... (تدخل في معاني مفهوم تكنولوجيا المعلومات وتمثل جزءا من المعنى المقصود منها في المفهوم و في الإشكالية، في حين مثال: لا تشكل الجوانب المادية والتقنية من أدوات ووسائل مستخدمة (حواسيب، طابعات ...) جزءا من المعنى المقصود من استخدام تكنولوجيات المعلومات.

ويعرف التعريف الإجرائي للبحث أيضا بانه التعريف الذي يكون في حدود الدراسة والبحث، لذلك على الباحث ان يفصل في هذا التعريف الإجراءات الفعلية التي سيستخدمها الباحث

في بحثه ويعتمدها لتحديد مدلول المفهوم ومعناه بقية الإجراءات والمعاني الت يتطرق اليها اثناء بناء إشكالية بحثه ولكنها لا تدخل في مجال المعنى والتفسير الذي أعطاه الباحث لمفاهيمه.

وتمكن أهمية التعريفات الإجرائية في كونها تتيح للباحث الانتقال من مستوى المفاهيم البنائية والنظرية الى مستوى الملاحظة والمعاينة الفعلية والواقعية لموضوع بحثه والتي يعتمد عليها لاحقا في تحديد الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة. (مجموعة مؤلفين، 2019، ص 28)

المحور الثالث:

الدراسات السابقة والمشابهة

تمهيد:

لا بد لنا من الاطلاع على الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا أو ذات العلاقة بموضوعنا، لكي يتسنى له معرفة طبيعة تلك الدراسات من حيث أهدافها ومنهجيتها ونتائجها والقضايا الأساسية فيها. وهذا يغني البناء المعرفي ويعطينا القدرة على التحليل وبالتالي تتوسع وتتضح لدينا أفاق دراستنا أولا، وان هذه الدراسات ترسم المسافات الفكرية والعلمية التي سوف نهتدي بها في كتابتنا ثانيا. فضلا عن انها تكون مصدرا خصبا للمفاهيم والفروض والقضايا الأساسية التي تعد العناصر الأساسية في صياغة التصورات النظرية. لأن البحث العلمي في ذاته مبني على التراكمية المعرفية التي يسهم الباحث لهذا كان لابد لنا من الاطلاع على الدراسات العلمية ذات العلاقة بدراستنا.

تعريف الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي كل الدراسات المتصلة بالموضوع مما تم نشرها بأي شكل من أشكال بشرط تكون مساهمة ذات قيمة علمية، وقد يكون النشر بالطباعة أو بواسطة المحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتا فقط، أو صورة أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي أو لمجرد الرغبة في المساهمة العلمية (سعيد إسماعيل صيني،1994، ص 155).

الدراسات التطبيقية او الميدانية التي تتعلق بمشكلة البحث المدروسة سواء كانت رسائل علمية كرسائل الماجستير او الدكتوراه او الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة. (القحطاني واخرون،2013).

ونقصد بها هي تلك الدراسات التي سبق كتابتها والتي تحتوي على معلومات أو معارف مرتبطة بمشكلة البحث. والغرض من تدوينها وتحليلها لعدم تكرارها أو دراسة مشكلة بعينها سبقت دراستها وبحثها بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الباحث لتصميم بحثه نحو الأفضل.

وتعتبر هذه الدراسات أحد اهم مفردات البحث التي تهدف الى ابراز الفجوات البحثية المعرفية وما يمكن ان يساهم فيه البحث الحالي.

ويذكر كذلك (أسعد عطوان ويوسف مطر (2018) ان الدراسات السابقة ليست ديكورا يضعها الباحث، كما ان قيمة البحث ليس بعدد الدراسات السابقة، وانما بمدى استفادة الباحث من هذه الدراسات في بحثه، فقد يستخدم باحث قليلا من هذه الدراسات ويستفيد منها في الإطار النظري وبناء الأدوات المرتبطة ببحثه، وتفسير النتائج، بينما يعرض باحث أخر الكثير من الدراسات السابقة دون ان يستفيد منها.

فائدة الدراسات السابقة:

تفيد الدراسات السابقة في امور منها:

1- ابراز أهمية البحث الحالي وتبرير القيام به.
2- توفير أدوات بحث تعين في بناء أداة البحث الحالي.
3- توفير نماذج بحث يستعين بها الباحث من حيث الإجراءات.
4- المساعدة على تفسير بعض النتائج.
5- الاهتداء الى موضوع للبحث من خلال توصيات البحوث السابقة.
6- تزويد الباحث بالمراجع الرئيسية. (أسعد عطوان، يوسف مطر ، 2018، صص 50، 51)

الد راسات المشابهة او الدراسات السابقة:

ويطلق عليها الدراسات المرتبطة وهي تلك الدراسات التي تكون متشابهة او قريبة التشابه وربما مرتبطة ومكملة للدراسات السابقة، ويجب ان تستعرض بدقة مع الإيفاء بكتابة مصادرها بدقة، ويفضل فيها الحداثة في النشر.

بعد عرض الد راسات المشابهة تجرى لها مناقشة علمية مستفيضة من قبل الباحث وتوضيح مدى ارتباطها بدراسة وتحليل نتائج الدراسات السابقة بشكل مختصر جدا وتوضيح ميزات الدراسة الحالية وأهدافها وما هي نقاط التشابه والاختلاف بينها. ومن اهداف هذه المناقشة لإبراز مشكلة البحث ودعمها بأنها فكرة جديدة ولم يتم التطرق اليها سابقا.

وتحتاج هذه العملية الى اجراء تقويم صحيح للدراسات السابقة:

وان هذه الدراسات النظرية والأبحاث السابقة تنحصر في:

1- بلورة مشكلة البحث وتحديد ابعادها ومجالاتها.
2- إغناء مشكلة البحث.
3- تزويد الباحث بالكثير من الأفكار والمبادئ والأدوات والإجراءات والاختبارات التي تفيد الباحث في حل المشكلة.
4- تزويد الباحث بالكثير من المراجع والمصادر المهمة.
5- توجيه الباحث الى تجنب الأخطاء التي وقع فيها الباحثون الأخرون والصعوبات التي واجهتهم.
6- الإفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة.
7- بناء مسلمات البحث اعتمادا على النتائج التي توصل اليها الأخرون.
8- استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة.

وربما هناك أخطاء يقع فيها الباحثون عند تقويم الدراسات والبحوث السابقة وهي:

1- الباحث يعطي وزنا متساويا بين البحوث الجيدة والضعيفة.
2- الفشل في ربط الشواهد العلمية في البحوث السابقة المرتبطة بها الدراسات.
3- التقدير يعتمد على النتائج البحثية ذات الأهمية المعنوية وعدم الاهتمام بالنتائج غير المعنوية.
4- لم يتم تحديد الأخطاء المهمة وانتقادها في الدراسات السابقة مما بسبب اعادتها في بحثه. (ظافر هاشم الكاظمي،2013، صص58،59).

الوظيفة الأساسية لمراجعة الدراسات والبحوث السابقة:

الوظيفة الأساسية لمراجعة الدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة هي
تحديد ما الذي سبق اتمامه، وخاصة فيما يرتبط بمشكلة البحث المطلوب دراستها وبحثها، الامر الذي يسهم في عدم تكرار بحث او دراسة مشكلة بعينها سبق دراستها وبحثها، إضافة الى تزويد الباحث بمعلومات افضل لخدمة تصمي بحثه، هذا وان مصطلح الدراسات السابقة والمرتبطة يعني التعريف والتصنيف للوثائق والتقارير التي تحتوي معلومات ومعارف مرتبطة بمشكلة البحث التي يهتدي الباحث لدراستها، كما ان مراجعة الدراسات السابقة تتطلب بذل المزيد من الجهد والوقت لإتمامها، وليس المهم هو كثرة الدراسات انما المهم نوعيتها ودرجة جودتها، كما المهم هو ارتباطها بمشكلة البحث.

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثًا علميًا صحيحًا متكاملًا إن لم يحتوِ على جزء الدراسات السابقة. لذا يمكن القول، بأن تلخيص الدراسة الدراسات السابقة من أكثر الأمور التي تشكل اهتمام كثير من الباحثين والطلاب؛ ويعود هذا إلى مدى أهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث إن كتابة بحث جيد يضفي على الدراسات السابقة النتائج التي وصل بها الباحث العلمي عند الانتهاء من كتابة بحث يتناول موضوع معين.

وعليه فالدراسات السابقة هي ركن أساسي من أركان البحث العلمي، ولن يكون البحث العلمي .بحثا كاملا وناجحا من دون وجود الدراسات السابقة

أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي:

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي وتكمن أهميتها في عدة أمور منها مساعدة الباحث على تخطي الأخطاء والعثرات التي وقع فيها الباحثون السابقون.

- تساعد الدراسات السابقة الباحث على تجنب دراسة الأشياء المستهلكة ودراسة أشياء جديدة لم تدرس من قبل.
- تساعد الدراسات السابقة على اكتساب الخبرات في كافة المجالات، حيث أن الباحث يكتسب الخبرة من خلال الأبحاث العلمية التي قام بها الباحثون السابقون.
- تساعد الباحث على وضع أسئلة جيدة ومحكمة لدراسته، وذلك من خلال اطلاعه على أسئلة الدراسة التي قام الباحثون السابقة بوضعها في دراساتهم.
- تساهم الدراسات السابقة في إضفاء لمسة الإبداع على الدراسة التي يقوم بها الشخص، وذلك من خلال دراسته لأشياء جديدة وفريدة وغير مدروسة.
- من خلال الدراسات السابقة يتمكن الباحث من معرفة الإجابة عن عدد كبير من الأسئلة التي تدور في ذهنه، حيث أن الإجابة قد تكون موجودة بشكل مباشر أمامه.
- للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي وتكمن أهميتها في عدة أمور منها مساعدة الباحث على تخطي الأخطاء والعثرات التي وقع فيها الباحثون السابقون.
- تساعد الدراسات السابقة الباحث على تجنب دراسة الأشياء المستهلكة ودراسة أشياء جديدة لم تدرس من قبل.
- تساعد الدراسات السابقة على اكتساب الخبرات في كافة المجالات، حيث أن الباحث يكتسب الخبرة من خلال الأبحاث العلمية التي قام بها الباحثون السابقون.

- تساعد الباحث على وضع أسئلة جيدة ومحكمة لدراسته، وذلك من خلال اطلاعه على أسئلة الدراسة التي قام الباحثون السابقة بوضعها في دراساتهم.
- تساهم الدراسات السابقة في إضفاء لمسة الإبداع على الدراسة التي يقوم بها الشخص، وذلك من خلال دراسته لأشياء جديدة وفريدة وغير مدروسة.
- من خلال الدراسات السابقة يتمكن الباحث من معرفة الإجابة عن عدد كبير من الأسئلة التي تدور في ذهنه، حيث أن الإجابة قد تكون موجودة بشكل مباشر أمامه.

معايير اختيار الدراسات السابقة:

توجد جملة من المعايير التي تعتمد عليها الدراسات السابقة نذكر منها:

- على الباحث أن يبدأ بالاطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها، وأن يبتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها.
- على الباحث التأكد من اثبات صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات التي اعتمد عليها، وأن يبتعد عن الدراسات السابقة التي أصبحت قديمة.
- على الباحث أن يستمد معلومات بحثه من الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع بحثه العلمي، والمنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة.
- يجب أن يحاول الباحث الاختصار وأن يكتفي بكتابة الأفكار المهمة والأساسية التي تناسب البحث العلمي الذي يقوم به، وأن يبتعد عن الإطالة والأساليب المملة أثناء عرضه وكتابته، فلا يجب عليه عرض كامل الدراسة السابقة.
- لبد لنا عندما نذكر معايير اختيار الدراسات السابقةّ البد أن نلفت نظر الباحث لأهمية اختياره الدراسات السابقة التي تطرح وترتبط بذات موضوع البحث العلمي الذي يقوم بدراسته، وأن يتجنب تلك الدراسات التي قد تبعده عن أهداف بحثه مما يؤدي الى ضياع وقته وجهده، كما عليه الالتزام خلال عرضه بالحياد والموضوعية.

- من أهم معايير اختيار الدراسات السابقة أن يقوم الباحث بكتابة هذه الدراسات بالترتيب بداية من الأقدم إلى الأحدث، وأن يحتوي عرضه لهذه الدراسات السابقة على اللقب والسنة، بالإضافة الى ذكر الأهداف بطريقة مختصرة مع ل أن يذكر توصيات الدراسات العينة والمنهج وأدوات الدراسة، كما يفضّ السابقة التي تفيد بحثه وتغنيه"

معايير نقد الدراسات السابقة:

تعد القدرة على نقد الدراسات السابقة، والكشف عن الثغرات المعرفية الموجودة فيها، احدى المهارات الأساسية التي يجب على الباحث ان يمتلكها، حتى ينجح ف طرح تساؤلات تتسم بالجدة المعرفية والاصالة البحثية. تنصب هذه المراجعة النقدية على مستويات عدة: منها ما يتعلق بمحتوى الدراسة، ووضوح الأهداف التي ترصدها. ومنها ما يرتبط بسلامة إجراءاتها المنهجية ومدى ملاءمتها لتحقيق الأهداف المعلن عنها. منها ما ينصب على دقة الأساليب الإحصائية، ومدى ملاءمتها لاختبار الفرضيات البحثية، وقياس صدق وثبات الأدوات المستخدمة. ومنها ما يتعلق بمصداقية النتائج المحققة، ومدى ارتباطها بالإطار النظري والدراسات السابقة المتوافرة عن موضوع البحث. (بوتاسو، 2014)

وعموما، هناك مجموعة أسئلة لا بد للباحث ان يطرحها على نفسه عند نقده لأية دراسة سابقة، بالنظر الى الدور الذي تؤديه في تحديد الثغرات المعرفية المؤسسة للاختيار السليم لإشكالية بحثه بأبعادها النظرية والمنهجية أبرزها: (عبد الحفيظ وباهي2002)

-ما هي جوانب الموضوع التي استطاعت الدراسة السابقة استكشافها؟ وماهي الجوانب التي لا تزال بكرا؟

-هل انطلق الدراسة السابقة من إطار نظري مناسب لصياغة الفرضيات وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات.

-هل وفقت الدراسة السابقة في اخيار المناهج البحثية المناسبة للإجابة عن تساؤلات البحث؟ هل جاءت عينة الدراسة ممثلة لخصائص مجتمع البحث تمثيلا صادقا؟ وهل كان حجمها مناسبا؟

-هل تستجيب أدوات الدراسة المستخدمة لشروط الصدق والثبات؟

-هل اخترت الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات بأسلوب سليم وملائم لاختبار الفرضيات.

-هل أجابت النتائج عن تساؤلات البحث؟ وهل جاءت مرتبطة بالإطار النظري والدراسات السابقة.

وعموما فإن مراجعة الباحث للدراسات السابقة لا ينبغي أن تكون مراجعة بيبليوغرافية وصفية، قائمة على استعراض الدراسات السابقة الواحدة تلو الأخرى، لأن الهدف من المراجعة لا يكمن في التعريف بالدراسات السابقة المنجزة عن موضوع البحث فقط، وإنما يتجاوزه الى القدرة على تحديد ما جرى تناوله، وأسلوب هذا التناول، وحدود مصداقيته.

المراجعة اذن لابد ان تكون نقدية، تظهر معها شخصية الباحث المستقلة، وخلفيته المعرفية المتعمقة بشأن موضوع البحث، وقدرته على تحديد الثغرات المعرفية في جهود السابقين. وبقدر دقة هذا النقد، وسلامة التقييم، وحضور الأدلة العلمي، تتكشف المبررات الموضوعية لإجراء الدراسة الراهنة. (وسيلة يعيش، 2020، صص551،552)

توظيف الدراسات السابقة:

هناك مدرستان في مناهج البحث إجاء التعامل مع الدراسات السابقة:

المدرسة الأولى: ترى أن إجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة وعرض ملخص لذلك يبرز الباحث من خلاله موقع بحثه منها.

الدراسة الثانية: ترى توظيف الدراسات في كل مراحل الدراسة، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة يستدل بها لاباحث على ضرورة القيام ببحثه، وهناك دراسات توضع في الاطار النظري للبحث، وأخرى يستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

أ- **اعتبارات كتابة الدراسات السابقة:**

- استعراض الدراسات حديثة النشر قدر الإمكان، يفضل استعراض الدراسات خلال العشر سنوات الماضية.
- ترتيب الدراسات السابقة في العرض، فالدراسات السابقة العالمية أولا ثم العربية فالمحلية، خاصة حالة دراسات المقارنة.
- استخدام الدراسات التي ترتبط مباشرة بموضوع البحث.
- لا تعتمد على قراءة ملخص الدراسة التي تخص بحثك، ولكن اقرأ الدراسة كاملة حتى يتكون لديك فهم وإدراك متكامل لتلك الدراسة.
- استعراض الأجزاء المهمة والمثيرة في هذه الدراسات واستبعد التكرار.
- قم بالتنويه على الزاوية او الزوايا التي تغفلها الدراسات السابقة فيما يخص موضوع البحث. (عبد الله شعبان قطب محمد، صص45، 46)

ب- **وظائف الدراسات السابقة:**

للدراسات السابقة وظائف عديدة أهمها:

- التأكيد للقارئ على ان مشكلة الدراسة لم يتم تناولها من قبل أو تم تناولها من زوايا غير زاوية الموضوع.
- صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة.
- الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها.
- عرض الفكرة من زوايا مختلفة ونقد أراء السابقين في أفكار تخص موضوع البحث.
- تدعيم اراء الباحث حول فكرة بعينها عن طريق عرض المؤيدين لتلك الفكرة والمعارضين لها وذكر مبررات كل منها.(عبد الله شعبان قطب محمد ، ص 46)

مراجعة الدراسات السابقة:

من المعروف ان العديد من الأسس النظرية للدراسات المقترحة يعتمد على نتائج دراسات نظرية او ميدانية سابقة عكست اراء الباحثين او المؤسسات التي قامت بها في أوقات سابقة.

يلجأ الباحثون في العلوم الاجتماعية وغيرها في الغالب الى قراءة تلك الدراسات النظرية والميدانية قراءة تحليلية من اجل استخلاص العبر بالإضافة الى تحديد مدى مساهمة النتائج التي تم التوصل اليها في تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث المراد تنفيذه. ولكي يبرر الباحث أهمية دراسته فإن عليه ان يوضح كيف يختلف او يتميز بحثه او دراسته المقترحة عن الدراسات السابقة مع توضيح عيوب او نقاط الضعف في تلك الدراسات من ناحية الإطار النظري او المنهجية التي تم اتباعها.

باختصار، تعتبر القراءة التحليلية لمختلف الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة المساعد الرئيس لباحثين لتكوين أفكار واضحة عما يتحتم عليهم من واجبات في هذا المجال. وذلك من خلال تحديد الابعاد التي تتطلب تركيزا أكبر بالمقارنة مع تلك الابعاد التي تحتاج تركيزا أقل نظرا لضعف أهميتها. كما يتطلب هذا الأمر تحديدا للمنهجيات الأكثر ملاءمة لاتباعها في هذ البحث او الدراسة ولماذا؟ بالإضافة الى أوجه النقص البارزة في هذا الحقل أو الموضوع التي لم يتطرق إليها الباحثون من قبل. (محمد عبيدات وآخرون، 1999، صص 25، 26).

شروط اختيار الدراسات السابقة:

1- الاطلاع على الدراسات السابقة من مصادرها الأولية، وتجنب المصادر الثانوية، او الاكتفاء بمصدر وحيد بشكل رئيسي يتكرر ذكره في فصل الدراسات السابقة كثيرا دون غيره.

2- تجنب الدراسات السابقة غير المنشورة في دوريات او مجلات محكمة وذات سمعة علمية معترف بها من خلال اخذ الوقت الكافي في البحث من خلال مصادر المعلومات المختلفة، وعدم الاكتفاء بمصدر وحيد متوفر بسهولة وبمتناول الباحث.

3- الابتعاد عن الدراسات السابقة العامة التي لا ترتبط مباشرة بإشكالية البحث.

4- الابتعاد عن العض المفصل والمطول لهذه الدراسات المختارة.

5- تجنب النقد غير المؤسس والتقييم المبالغ فيه لمضامين ونتائج هذ الدراسات.

6- محاولة الابتعاد عن الدراسات السابقة القديمة. (وسيلة زروالي، 2021، ص61)

أهمية مرحلة استطلاع الدراسات السابقة:

المعرفة العلمية هي معرفة تراكمية لا يمكنها ان تتقدم وتتطور ما لم يتم البناء الجديد انطلاقا من البناء السابق له، ومن هذا المنطلق فإن مرحلة استطلاع التراث النظري والمعرفي السابق حول موضوع البحث يعتبر من الخطوات المهمة التي يقع عاتقها على الباحث الجاد وهي دون شك خطوة مهمة في إنجاح بحثه لأهمية هذا التراث النظري في فهم موضوع بحثه.

وتشمل هذه الخطوة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة في دراسات او بحوث سابقة وما تمخض عنها من نتائج او الإشارة اليها على الأقل ولعل الغرض من ذلك هو:

أ- توضيح وشرح خلفية موضوع البحث.

ب- وضع البحث في اطاره الصحيح وموقعه بالنسبة للبحوث الأخرى وبيان ما سيضفيه الى التراث العلمي.

ت- تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة.

ث- تلافي التكرار او الدخول في مواضيع بحثت من قبل. (غرابية وأخرون، 1981، ص22)

حيث تعتبر مرحلة استطلاع الدراسات السابقة هامة مرتين:

الأولى: قبل ان يحدد الباحث موضوع، أي اثناء الحيرة التي تمتلكه حين يقرر دراسة موضوع معين، فكلما كان الاستطلاع واعيا بالقراءة النقدية، وتفسير النتائج والمعلومات المتوصل اليها من قبل سابقيه من خلال شكه العلمي والسعي للبحث عن الحقيق، كلما استطاع الباحث ان يحدد معالم حدود بحثه بدقة واتضحت معالمه.

الثانية: على الباحث الانتباه الى جملة الهفوات والاختلالات التي وقع فيها سابقيه عند تحديد موضوع بحثه، وذلك بغية تفاديها سواء كان ذلك أثناء تجميع المعلومات، او أثناء تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها، فالاطلاع العام على التراث النظري السابق حول موضوع البحث له أهمية بالغة في استكمال مختلف جوانب البحث الحالي.

ونؤكد في هذا السياق على اعتبارات مهمة في هذه المرحلة الاستطلاعية للتراث النظري حول موضوع البحث نذكر فيها ما يلي:

شمولية المراجعة: عند استطلاع التراث النظري حول موضع ما، على الباحث ان يقوم بمراجعة شمولية لكل ما هو متوفر من معلومات ودراسات عن الموضوع، سواء كان منشورا أو غير منشورا، حيث يتطلب هذا الاجراء وقتا مطولا، خصوصا اذا كان الموضوع المدروس لم يتم التطرق له بكثرة او انه حديث الظهور، فالباحث يختار الدراسات السابقة اعتمادا على كونها تمثل البحوث المحورية والاساسية في المجال، والاهتمام يكون منصبا في اقناع القارئ بأن الأبحاث التي تم اختيارها تعتبر ذات أهمية مباشرة ودقيقة بالموضوع المدروس وان بقية البحوث التي تم ابعادها ليست ذات أهمية مباشرة في الموضوع المدروس.(فيصل أحمد عبد الفتاح ، 2011، ص)

تنظيم المراجعة: هناك العديد من الإجراءات التي يمكن اتباعها لتنظيم هذه الخطوة، فيمكن الاعتماد على الشكل التاريخي، هنا تكون المراجعة فيه منظمة وتقوم على اتباع التسلسل الزمني

خصوصا إن كان الاعتماد في دراسة الموضوع (الظاهرة) على مقدار التقدم أو النمو أو التطور في الظاهرة عبر الزمن. (بوترعة بلال، 2017، صص10،11)

مناقشة الدراسات السابقة:

تدوين الدراسات السابقة يبدأ الباحث بمناقشتها من حيث مدى تشابه واختلاف دراسته من الدراسات السابقة وبيان أسباب اختياره لتلك الدراسات ومدى الاستفادة منها في معالجة مشكلة بحثه. وفي اغلب البحوث لا يناقش الباحث الدراسات السابقة وهذا مما يؤثر في عدم فهم المعلومات الضرورية للقارئ وأبعاد الشكوك بان هذا البحث مطروق سابقا وحتى يبرر الباحث ذلك عليه أن يناقش مدى تقارب هذا البحث مع البحث السابق ومدى الاختلاف بينهما. ومن هنا تبرز أهمية مناقشة الدراسات السابقة.

من المفروض على الباحث ان يجري تعليقا او مناقشة بين دراسته والدراسات التي سبقته من ناحية طبيعة دراسته في التقصي والاهداف والعينة والإجراءات الرئيسية وعرضها بصورة مختصرة وبعدها عرض الاختلافات بين دراسته والدراسات الأخرى. والتأكد على النقاط والإجراءات التي تميزت بها دراسته عن الدراسات الأخرى والسبب في هذا التقصي وهذا مما يعزز سبب تقصيه عن هذه ويقوي المشكلة والبحث بها ومعالجتها بالإضافة الى ما هو الجديد والمتميز والذي لم يظهر في الدراسات الأخرى وتحديد مدى الارتباط بين دراسته والشواهد العلمية الأخرى في الأدبيات. (ظافر هاشم الكاظمي،2013، ص59)

المحور الرابع:

أدوات جمع البيانات

اولا: الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وأهم ما يميز الاستبيان.

- انه اقتصادي في الجهد والوقت اذا ما قورن بالمقابلة والملاحظة.

– إنه من أدوات جمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات، فالاستبيان يتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات يقوم كل مشارك بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من احد حسنات الاستبيان.

1. يعطي المشارك فرصة كافية للتفكير دون ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة أو الاختبارات.

2. الاستبيان أكثر تمثيلا للمشاركة المدروسة لأنه يمكن توزيع فقراته على جوانبها، كما هو الحال في استفتاءات الرأي العام

3. تتوفر للاستبيان ظروف التقنين المناسب، فالألفاظ يمكن تخيرها والأسئلة يمكن ترتيبها والإجابات يمكن تسجيلها

4. يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة لا يستطيع المشارك الحصول عليها في المقابلة.

أنواع الإستبيان

ويمكن تصنيف الاستبيان بحسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى أربعة أنواع هي:

1. الاستبيان المغلق:

من حسناته:

وفيه تكون الإجابة مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات

محددة، وما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية.

. هذا النوع يشجع المشاركين على الإجابة عليه لأنه لا يطلب وقتا وجهدا كبيرين.

. كما انه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا،

أما عيوبه فهي:

-ومن عيوبه إن المشارك قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده.

2- الاستبيان المفتوح:

أهم ما يميزه:

. إعطاء المشارك فرصة لان يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح.

. فيه تكون الإجابة حرة مفتوحة.

. يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالبة. (نجاح خليفات، 2019، ص155)

ومن عيوبه انه:

. يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جدا من المشارك معا قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة حيث لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريد.

- الاستبيان المغلق المفتوح:

. ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابت جاهزة ومحددة.

. ويحتوي على عدد أخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات اجابت محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختبار،

. ويعثر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما

- الاستبيان المصور: - ما يميز هذا النوع:

. تقدم فيه أسئلة على شكل رسوم او صور بدلا من العبارات المكتوبة.

. ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين، وقد تكون تعليمات شفهية.

حسنات الاستبيان:

. يعطي المشارك فرصة كافية للتفكير نون ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة أو الأختبارات.

-الاستبيان أكثر تمثيلا للمشاركة المدروسة لأنه يمكن توزيع فقراته على جوانبها، كما هو الحال في استفتاءات الرأي العام.

- تتوفر الاستبيان ظروف التقنين المناسب، فالألفاظ يمكن تخيرها والأسئلة يمكن ترتيبها والإجابات يمكن تسجيلها.

- يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة لا يستطيع المشارك الحصول عليها في المقابلة.

عيوب الاستبيان:

– يعتمد الاستبيان على القدرة اللفظية في الإجابة عليها لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير ملعين بالقراءة والكتابة إلا إذا كان الاستبيان مصورا.

– التخلف عن إعادة الاستبيان إلى الباحث يقلل من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.

– يتأثر المشارك في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة، ويكتشف هدف الباحث فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.

–عدم جدية المشاركين في الإجابة أو اللجوء إلى الإجابة العشوائية. قد يقسر المشارك بعض الأسئلة تفسيرا خاطئا فتأتي أجابته غير دقيقة.

– ان كثير من عيوب الاستبيان يمكن تلافيها إذا كان الاتصال مباشر بين الباحث والمشارك. (نجاح خليفات، 2019، ص156)

خطوات تصمم الإستبيان:

لنتمكن من بناء الاستبيان ونصممه تصميما سليما جاهزا للتطبيق، لابد أن تقوم بالخطوات التالية:

- تحديد الموضوع العام للبحث.
- تقسيم الموضوع العام إلى عدد من الموضوعات الفرعية حتى يتسنى

للباحث تغطية على فرع بمجوعة من الأسئلة التي تشكل في مجموعها

العام الأسئلة التي يتألف منها الاستبيان عند التطبيق.

- تقويم الأسئلة ويتم ذلك بمراجعة أولية للأسئلة والتأكد من تغطية الأسئلة

لكافة الموضوعات الفرعية والعامة.

- عرض الأسئلة على مجموعة من الأفراد لتلقي المزيد من الملاحظات .
- طباعة الأسئلة بشكلها النهائي في نموذج خاص ثم توزيعها على المشاركين في البحث.
- جمع الاستبيان والبدء بتحليل المعلومات الموجودة به وتصنيفها.
- تفسير نتائجها للخروج بتوصيات مناسبة تتعلق بمشكلة البحث.

بعض الخصائص التي تجعل من الاستبانة مؤدية للغرض منها ينفقة، وتتلخص تلك الخصائص فيما يلي:

. أن تتعامل مع موضوع مميز يعرف المستجيب – الشخص الموجهة إليه

– أنه مهم بدرجة تبرر قضاء وقته في الإجابة على أسئلتها.

. أن تبحث الاستبانة فقط في المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى.

. أن تتضمن الاستبانة على إرشادات واضحة وكاملة تبين الغرض منها بدقة.

. تحديد المصطلحات المستخدمة وثباتها ووضوحها.

. أن تكون الاستبانة سهلة الجدولة والمقارنة والتحليل والتفسير لاستخلاص النتائج بدقة. **الأمور التي يجب مراعاتها بالنسبة للأسئلة التي تحويها الاستبانة:**

1. أن تكون قصيرة قدر الإمكان.
2. أن تكون مرتبة ترتيبا منطقيا ومتدرجة من العام إلى الأكثر تخصصا.
3. أن تكون واضحة الكتابة مع حسن التنسيق.
4. أن يتناول كل سؤال بها فكرة واحدة فقط.

5. أن تصاغ الأسئلة بكلمات بسيطة واضحة لا غموض فيها، ولا تحتمل أي معنى أخر غير المقصود منها.

6. أن تكون الأسئلة موضوعية، بمعنى خلوها من الاقتراحات الموحية بالإجابة المطلوب ذكرها. (نجاح خليفات، 2019، ص157).

ثانيا: المقابلة

تمهيد:

تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وهي تستخدم في مجالات متعددة مثل: الطب والصحافة والتربية واختيار الموظفين، ويشيع استعمالها حين يكون للبيانات صلة وثيقة بآراء الأفراد أو ميولهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين، كما تصلح المقابلة لجمع معلومات من مواقف ماضية أو مستقبلية يصعب فيها استخدام الملاحظة.

وفي هذه المداخلة النظرية نحاول تبيان استعمال المقابلة في العلوم الاجتماعية إضافة إلى الشروط المواتية لتنفيذها ونقدم مقتطفا من دليل مقابلة والذي يأخذ كنموذج، كما نتطرق إلى أنواعها حسب درجة العمق والحرية وإلى الأنواع المختلفة للأسئلة التي تطرح فيها وأخيرا مزاياها وعيوبها.

تعد المقابلة أو الاستبار من بين التقنيات والأدوات المنهجية الأكثر أهمية، بالإضافة إلى أنها الأكثر استعمالا، ويعود هذا لما لها من فوائد وسهولة بنائها، كما تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية، التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير والتجريب، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذه المداخلة. (ص329)

1) **تعريف المقابلة:**

وهي وسيلة لجمع البيانات وذلك من خلال الآراء والاتجاهات والمعتقدات التي تختلف من شخص الى أخر وفي المقابلة يتم التفاعل اللفظي ما بين الباحث والمفحوص. (حسن الشافعي، سوزان علي،1999، ص203).

كما تعرف المقابلة على أنها: "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية (رشيد زرواتي، 2002، ص 148).

ويعرفها غازي (2014) " بأنها وسيلة للحصول على معلومات، وبيانات دقيقة من مصادر شخصية موثوقة، وتعتبر مقابلة شفوية يتلقى بوجبه الباحث معلومات محددة من أشخاص محددين".(غازي عناية، 2014، ص149)

ويعرفها اخرون: " بأنها تقنية تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر ومنظم بين المبحوث والباحث الذي يكون مزودا بإجراءات ودليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة". (فضيل دليو وآخرون، 1999، ص191)

وتعرف بأنها لقاء بين الباحث والبحوث يكون مباشرا عبر طرح مجموعة من الاسئلة تكون مرتبطة بالإشكالية المطروحة من أجل الوصول إلى أ هداف المرجوة، ومعرفة المزيد حول الظاهرة المراد دراستها، ومع التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية الهائلة يمكن أن تكون عبر وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة التي تسهل عملية البحث أكثر على الباحث كونها غير مكلفة وتعفيه مشقة التنقل. (شمس الهدى نجاح،2021، ص253)

نستطيع ان نحدد مفهوم المقابلة في البحث العلمي بأنه محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة والشخص أو اشخاص أخرين، من جهة أخرى، بغرض الوصول الى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول اليها بضوء أهداف بحثه. وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والايضاحات، التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها، وجها لوجه، بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنين بالبحث. (عامر إبراهيم، 2018، ص213)

وتستخدم المقابلة في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا، فهي تستخدم بين المدرس والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، أو تستخدم بين المدرب واللاعب في كشف الأخطاء الفردية والجماعية أو في اكتشاف الخلل داخل الفريق... الى غيرها. كما انها تستخدم في مجال جمع البيانات والمعلومات لأنها تعتبر أداة فعالة في جمع المعلومات حول ظاهرة من الظواهر في المجال الرياضي (بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد، 2009، ص86)

إذن المقابلة تحدث بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين، دور المقابل الذي يريد تحقيق المقابلة، التي يحصل من خلالها يحصل على المعلومات والتفصيلات المطلوبة، ودور المبحوث الذي يقع عليه البحث والذي يجهز الباحث أو المقابل بالمعلومات التي يحتاجها البحث.

2) خصائص المقابلة:

المقابلة كتقنية منهجية تتميز بجملة من الخصائص، نذكر من بينها:

– مواجهة لفظية هادفة ومقصودة بين طرفين وهما المقابل أي الباحث والمقابل أي المبحوث، تسمح للباحث بجمع معلومات عن انفعالات وردود أفعال ومواقف المبحوث اتجاه قضية أو قضايا ما تشكل موضوع بحث وانشغال لدى الباحث (جمال معتوق،2012، صص،169–170).

– من خصائصها أنها تتم بين طرفين وأحد يسعى للحصول على معلومات وهو الباحث والثاني يعمل على الإجابة على انشغالات وتساؤلات المبحوث وتزويده بالمعلومات.

– كذلك نجد أن هذه التقنية تمتاز بالهدف الدقيق المرجو الوصول إليه وعليه فالمقابلة ليست مجرد حوار بين طرفين أو ثرثرة بل هو مواجهة هادفة ومسطرة (جمال معتوق،2012، ص170)

اذن حيث فالمقابلة يجب ان يكون لها هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين مما تسمح بكشف سلوك المبحوث للباحث، وما يحدث له من انفعالات وتغيرات سلوكية مما يوضح المشكلة المدروسة.

3) وظائف المقابلة:

تعد المقابلة من وجهة النظر الميثودولوجية، أداة من الأدوات العلمية، وهي وسيلة تبتدئ بها البحوث التجريبية أو الدراسات الاستطلاعية ولذلك تكون للمقابلة وظائفها المتعددة في البحث العلمي:

– فهي وسيلة لمعرفة علاقة بين متغيرين، كالمعرفة القائمة بين الرئيس والمرؤوس أو بين الطالب ومدرسيه، ومن ثم تكون المقابلة دراسة استطلاعية وهي دراسة ضرورية قبل إجراء البحث الميداني

– ومن وظائف المقابلة كأداة من أدوات البحث التجريبي هي أنها وسيلة لجمع وتسجيل المعلومات، من المجال الاجتماعي، وذلك بقصد تحقيق فرض معين بالذات، أو التمهيد لدراسة بحث تجريبي.

4) أهداف المقابلة وأهميتها:

تهدف المقابلة بصورة عامة إلى:

– الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.

– التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

وتبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية:

. عندما يكون المفحوصين أطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة.

وعندما يكون المفحوصين من كبار السن أو العجزة أو المعاقين أو المرضى.

- حينما لا يرغب المفحوصين في إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة.
- حينما يتطلب موضوع الدراسة اطلاع الباحث نفسه على الظاهرة وعلى مجتمع الدراسة.
- حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد، الذين يعيشون أو يعملون معا كالعمال في المصانع أو المعلمين في المدارس مثلا.
- حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كميا أو رقميا.
- حينما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين.
- حينما يشعر الباحث بأن المفحوصين بحاجة إلى من يشعرهم بأهميته ويقدرهم.

5) محاور المقابلة:

تشمل المقابلة المحاور التي خصصت لهم المقابلة في موضوع البحث وتكون هذه المحاور في علاقة وثيقة بعنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر وخطة البحث، كما تكون المحاور مقسمة تحت عناوين تبعا لخطة وفرضيات البحث.

6) شروط إجراء المقابلة):

تتمثل شروط اجراء المقابلة فيما يلي:

أ- **المواجهة:** يجب أن تكون المقابلة وجها لوجه لأن الحضور والمواجهة قد تعطي للباحث جملة من المعطيات التي يتم جمعها عن طريق الملاحظة كأداة مساعدة.

ب – الوضعية الاجتماعية: أي مكان إجراء المقابلة، وقت وجو إجراء المقابلة.

ج – الباحث المحترف: إن لابد أن يتمتع هذا الباحث بجملة من المميزات أهمها:

قوة التذكر، اللبائة باجتناب الجوانب الحساسة والمحرجة، المستوى الثقافي.

د– فردا عاديا: من هذا المنطلق تعد اللغة المستعملة في المقابلة شرطا أساسيا من شروط نجاح المقابلة وذلك بمراعاة مستوى البحوث وبيئته أو محيطه أضف إلى ذلك توافق دور الباحث والمبحوث أي كل منهما يلتزم بدوره إلى أبعد حد ممكن.

7) اجراءات المقابلة:

الاعداد للمقابلة: ويتم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من المقابلة:** الباحث هنا عليه أن يحدد أهداف المقابلة ويحدد طبيعة المعلومات التي يحتاج إليها ويصوغ هذه الأهداف بشكل سلوكي محدد حتى يتمكن من إعداد الوسائل المناسبة وتوجيهها للحصول على معلومات وأراء وفق هذه الأهداف.

ب – تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث: حيث يحدد الباحث المجتمع الأصلي للدراسة ويختار من هذا المجتمع عينة ممثلة تحقق له أغراض دراسته، ويشترط أن تتوفر عند أفراد هذه العينة الرغبة في إعطاء المعلومات المطلوبة والتعاون مع الباحث في هذا المجال.

ج – تحديد أسئلة المقابلة: ويتطلب هذا الإعداد أن يكون الباحث مهيئا لطرح الأسئلة اللازمة للحصول على المعلومات المطلوبة بحيث تتوفر في هذه الأسئلة المزايا التالية:

- ✓ أن تكون واضحة مفهومة ومحددة.
- ✓ ألا تكون متحيزة وتوحي بالإجابة المطلوبة.
- ✓ أن تكون شاملة تغطي جميع جوانب الموضوع أو المشكلة.

- ✓ عدم طرح الأسئلة الدقيقة جدا أو الصعبة جدا أو الشخصية جدا.
- ✓ تحديد طريقة توجيه الأسئلة وترتيبها.

د. اختيار زمن ومدة المقابلة:

يجب أن يكون موعد المقابلة مريحا للباحث والمفحوص ويفضل أن يكون في نفس الوقت الذي يطلبه الفحوص لأن هذه اللحظة السيكولوجية مناسبة لإجراء المقابلة، ويجب أن يكون الزمن كافيا لإجراء المقابلة، ووقت المقابلة يتراوح عادة بين نصف ساعة وساعة بمتوسط 45 دقيقة، ويلاحظ أن المقابلة التي تتم بسرعة وعلى عجل لا تؤتي ثمارها المنشودة.

هـ. تحديد مكان المقابلة: يحدد الباحث مكان المقابلة بحيث يكون مريحا ومقبولا من قبل المفحوص وتتم المقابلة في معظم البحوث التربوية والنفسية في بين المفحوص أو في مكان عمله، ولذلك فلا يستطيع القائم

بالمقابلة أن يضبط الظروف الفيزيقية لها.

و. يستحسن أن يقترح الباحث على المبحوث أو المفحوص أن يذهبا إلى مكان خاص ليحافظ على سرية المعلومات وليضمن عدم المقاطعة والهدوء النسبي أثناء إجراء المقابلة، ويستحسن ألا تكون المقابلة من وراء المكتب حتى لا يشعر المفحوص، بسلطة الباحث وانفصاله عنه.4)

ي – التدريب على اجراء المقابلة: يختار الباحث عينة صغيرة جدا من زملائه ليجري معهم مقابلات تجريبية ليختبر فيها قدرته على إقامة الجو الودي في المقابلة وقدرته على طرح الأسئلة وتوجيه النقاش، كما يختبر قدرته على الإصغاء والتشجيع المفحوصين على الاستمرار في الحديث، أن فترة التدريب التجريبية تساعد الباحث على تنظيم نفسه وزيادة ثقته بنفسه، كما تساعده على اختيار طريقة مناسبة لفحص الاجابات وتسجيلها.

ن – اخذ موعد مسبق مع الشخص الذي ستتم مقابلته قبل تنفيذ المقابلة وإعلامه بموضوع المقابلة سلفا، خصوصا إذا كان الهدف من المقابلة يتطلب الحصول على معلومات يحتاج تقديمها إلى ملفات أو سجلات.

9) بناء مخطط أو دليل مقابلة:

إن مخطط أو دليل المقابلة هو الأداة التي ترتكز عليها مقابلة البحث، يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب. يحتوي أيضا على كل ما تريد معرفته تماشيا مع تحديد مشكلة البحث، يحضر مخطط أو دليل المقابلة من خلال إعداد وضبط أسئلة وأسئلة فرعية مفتوحة وقائمة على أساس التحليل المفهومي الذي تم اجراؤه في المرحلة الأولى والمرتبة بشكل معين. ينبغي أن تظهر معلومات دقيقة في بداية المخطط أو الدليل، إضافة إلى ضرورة تحريرنا لنص تقديم المقابلة.

10) أنواع المقابلة:

للمقابلة أنواع كثيرة وتصنيفات متعددة، وتختلف هذه الأنواع بعضها عن بعض من حيث شكلها موضوعها ومجالها. (فوزي غرايبية،2008، صص66-67)

أ) **من حيث الغرض:** ويشمل هذا الفرع الأنواع التالية: (جمال معتوق، 2012، ص171)

. المقابلة لجمع البيانات: ويقصد بها المقابلة التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وغالبا ما تكون هذه البيانات من النوع الذي يصعب الحصول عليه بطريق الملاحظة، أو تكون ذات صلة وثيقة بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم واتجاهاتهم، وتستخدم المقابلة في الدراسات الاستطلاعية بقصد التعرف على أهم الحقائق المتعلقة بالشطة، وتحديد القروض التي يمكن وضعها تحت الاختبار القبلي لبعض أجزاء البحث، وخاصة بالنسبة لتصميم

الاستمارة، كما تستخدم أيضا في الدراسات الوصفية والسببية للتحقق من صحة الفروض التي يضعها الباحث.

• **المقابلة الشخصية:** يستخدم الطبيب والأخصائي النفساني –

والأخصائي الاجتماعي هذا النوع من المقابلة في تشخيص حالات العملاء من المرضى وذوي المشكلات، وتهدف هذه المقابلات إلى التعرف على العوامل الأساسية المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها العميل وتحديد الأبعاد الأساسية للمواقف المحيطة به.

المقابلة العلاجية: يقصد بها المقابلة التي تهدف إلى رسم خطة لعلاج العميل وتخفيف حدة التوتر الذي يشعر به مع الاستفادة من إمكانيات المجتمع.

ب. من حيث عدد المبحوثين: وينقسم إلى:

المقابلة الفردية: وهي التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص واحد من المبحوثين، ويتطلب هذا النوع الكثير من النفقات والوقت والجهد، ورغم ذلك فهذا النوع هو الأكثر شيوعا في الدراسات النفسية والاجتماعية:

المقابلة بالجماعة: وهي التي تتم بين الباحث وبين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد ويستخدم هذا النوع من المقابلة لتوفير الوقت والجهد والحصول على معلومات أوفر، ذلك لان اجتماع عدد من الأفراد يساعدهم على تبادل الخبرات والآراء وتذكر التفاصيل التي قد تغيب عن أذهان بعض الأفراد إذا أجريت مع الأفراد على المستوى الفردي، ومع وجود أفراد يهيئ لهم فرصة المشاركة في المناقشات الجماعية والتعبير عن أراءهم.

ج. من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة:

• **المقابلة المقننة: (**أو ما يعرف باسم استمارة المقابلة**):** وهي عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا وتتضمن عدة مواضيع فرعية

ومقصودة، تتعلق بموضوع البحث يقوم الباحث بالتعرض لها خلال عملية القابلة بمعنى توجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من البحث.

• **المقابلة غير المقننة:** والتي كثيرا ما يستخدمها الباحث في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية، إذ عادة ما يلجأ الباحث إلى استخدام هذه الأداة بهدف الإطلاع بعمق على جوانب وخبايا الموضوع، الذي يكون غامضا بالنسبة اليه.

إلا أن هذا النموذج من المقابلة يفترض ويتطلب من الباحث العمل وفق خطة معينة أو دليل يتضمن قائمة من الأسئلة المتنوعة يوجه الباحث من خلالها مقابلاته، بحيث تسمح للباحث كشف النقاب عن المواضيع والأحداث الغامضة ويساهم هذا النموذج من المقابلة في تعديل قروض الدراسة وأهدافها، كما يساهم من جهة أخرى في بناء الاستمارة.

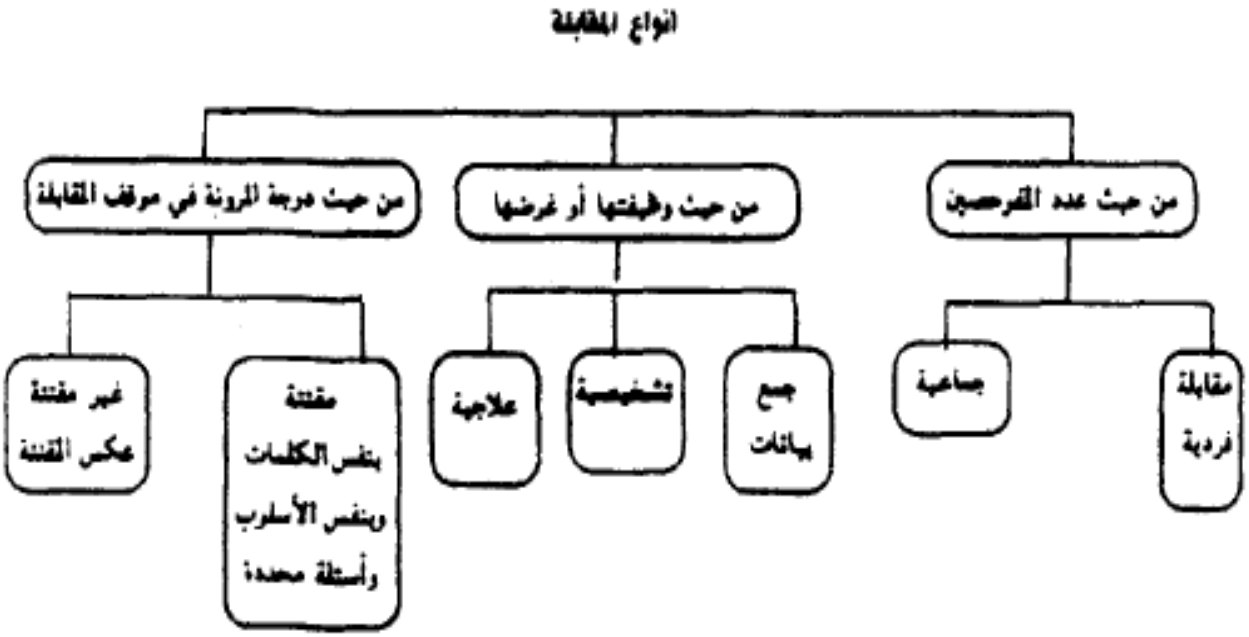

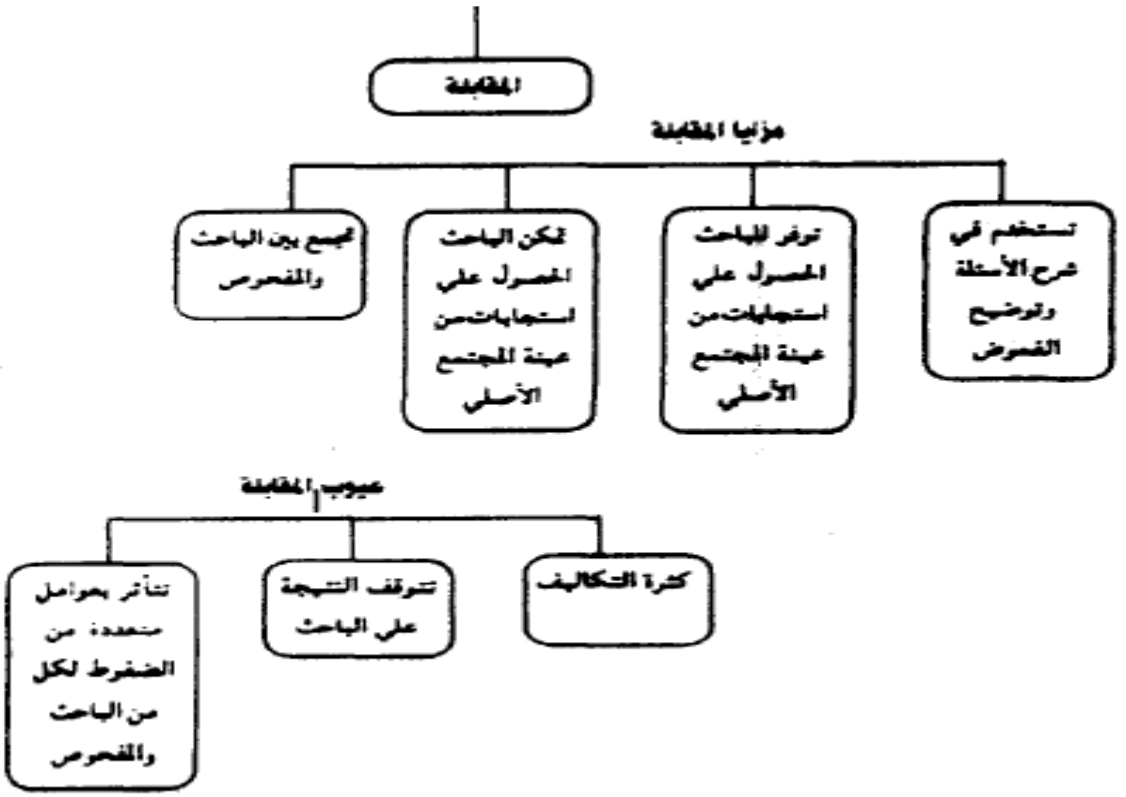
المقابلة
مزايا المقابلة
تستخدم في شرح الأسئلة وتوضيح الغموض
توفر للباحث الحصول على استجابات من عينة المجتمع الأصلي
تمكن الباحث الحصول على استجابات من عينة المجتمع الأصلي
تجمع بين الباحث والمفحوص
عيوب المقابلة
كثرة التكاليف
تتوقف النتيجة على الباحث
تتأثر بعوامل متعددة من الضغوط لكل من الباحث والمفحوص

ثالثا: الملاحظة:

1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من اهم وسائل جمع البيانات وقد استعملها الانسان البدائي في ملاحظة الطبيعة، وما يطرأ عليها من تغيرات ومازال يستعملها الانسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة.

تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسات الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث. والملاحظ العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها. وتعتمد المالحظة على قيام الباحث بلاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات (السمعية البصرية) (خالد حامد،2008، ص131).

تعرف الملاحظة بأنها " توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين، وتسجيل ذلك السلوك" (داود عبد اليامين، عطاء الله احمد، 2009، ص95).

ويقصد بالملاحظة " الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.(العساف ، صالح، ص406)

وتعرف الملاحظة بأنها " الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما. أما الملاحظة العلمية: فهي " التنبيه للظواهر أو الحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصول الى القوانين التي تحكمها" (لحسن عبد الله، وأخرون، 2010، ص379).

كما تعرف الملاحظة بأنها: عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته.(ربحي مصطفى ، عثمان محمد، 2004، ص108).

كما تعرف الملاحظة بأنها" الأداة الأولية لجميع المعلومات وهبي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة" (عبد السلام، 2020) كما تعرف" بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه " (بوحوش ، الدبيبات، 2007،ص81-82)

والملاحظة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة ويتم التخطيط للملاحظات في العادة لتمكن من تسجيل انواع معينة من البيانات ذات الصلة بالموضوعات او الظواهر التي تتم ملاحظتها.

ويتضح جليا من خلال ما سبق ذكره ان الملاحظة هي أداة يعتمد عليها ا لباحث ويستخدم فيها حواسه من بداية البحث أو الدراسة الى اخره وتوجيه أفكاره نحو الموضوع أو الظاهرة تحديدا المراد دراستها، وهو ما يتطلب منه جهدا وتفكيرا معمقا وكافيا من اجل اختبار الفرضيات المقترحة والوصل الى الغايات والاهداف المنشودة.

2- **أنواع الملاحظة:**

يمكن تقسيم الملاحظة بالنسبة لدرجة الضبط فيها الى قسمين:

الملاحظة البسيطة، والملاحظة المنظمة.

أ- **الملاحظ البسيطة:**

يقصد بها ملاحظ الظواهر المختلفة كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي، ودون ان استخدام الأدوات الدقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها. ويستخدم هذا الأسلوب في التعرف على ظواهر الحياة، كما يستخدم في الدراسات الاستطلاعية وفي جمع البيانات الأولية، تتم بإحدى الطريقتين:

- **الملاحظة بدون مشاركة:**

الباحث لايشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة. ويستعمل هذا االاسلوب في ملاحظة الجماعات أو الافراد التي يتصل أعضاؤها بعضها ببعض اتصالا مباشر. وهي تجنب الباحث الأخطاء التي قد يقع فيها لو انه استعان بأداة أخرى لجمع البيانات. (خميس طعم الله، 2004، ص76).

كما تتيح الملاحة بدون مشاركة الفرصة للباحث بملاحظة السلوك الفعلي للفرد أو للجماعة في صورته الطبيعية/ كما يحدث في مواقف الحياة الحقيقية، فهو يراقب ما يفعله المبحوثين(أفراد أو جماعة) دون يشعروا بذلك، ثم يسجل ما يراه ويسمعه، ويلاحظه دون علمهم، فهي تهيئ للباحث فرصة ملاحظة السلوك العلي في صورته الطبيعية.(بوداود عبد اليامين، عطاء الله احمد، 2004، ص96).

- **الملاحظة بالمشاركة:**

تتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم ويخضع لجميع المؤثرات التي يخضعون لها وأن يمر بنفس الظروف الت تمر بها نفس الجماعة ويجب ألا يكشف عن هويته حتى يبقى سلوك الجماعة تلقائيا بعيدا عن التصنع والرياء، وتستعمل في دراسة الوحدات

الاجتماعية الصغيرة كالأسرة والقبيلة أو الوحدات كبيرة كالقرية والمدينة. (خميس طعم الله، 2004، ص76). وهناك من يرى ان الباحث يجب ان يكشف عن نفسه، حتى يستطيع جمع البيانات من الافراد والجماعة على اختلاف أوضاعهم ومستوياتهم، والاستفسار عما يشاء من أوجه السلوك دون ان يثير الشك والريبة. (بوداود عبد اليامين، عطاء الله احمد، 2004، صص96-97).

- **كيف تسجل الملاحظات البسيطة:**

يتفق اغلب الباحثين الذين يستعملون هذا المنهج على أنه من الأفضل أن يسجل الباحث ملاحظة في نفس الوقت التي تجرى فيه الملاحظة حتى تقل احتمالات التحيز، وضمانا لعدم النسيان لأن بعض الأمور تضيع من الذاكرة عن طريق النسيان وبعضها الآخر قد تحرقه الذاكرة عامده أو غير عامدة، ويعارض البعض في تسجيل الملاحظات في حينها لأن ذلك قد يضايق الأفراد الذين تجرى عليهم الملاحظة أو تثير شكوكهم. وقد يترك الباحث موقف الملاحظة لفترة قصيرة يسجل فيها بصورة أوفى ثم يعود لاستئناف ملاحظاته إذا لم يكن ذلك يؤثر على النتائج و نلاحظ أن هناك طريقتين للتسجيل: التسجيل الزمني للحوادث اي ترتيبها بالنسبة إلى زمن حدوثها. تنظيم المادة الملحوظة في موضوعات أو فئات معينة ويستحسن الجمع بين الطريقتين في التسجيل لضمان دقة التسجيل ولا بد من مراعاة النقاط التالية:

- عدم الخلط بين الحوادث الملحوظة والتفسيرات الشخصية حتى لا تختلط حقائق الموضوعية بالجوانب الذاتية

- يفضل ان يكون هناك أكثر من ملاحظ يستخدمون نفس النظام في التسجيل وذلك للمقارنة بين ما يسجلون من ملاحظات واستبعاد ما لا يتفق عليه من تفسيرات ومن بيانات.

- الاهتمام بتسجيل جميع التفاصيل.

– العناية بتحليل الملاحظات بانتظام فقد تبين للباحث أن ملاحظاته لا تحيط بجميع جوانب الموقف وفي هذه الحالة يمكنه أن يضيف فئات جديدة إلى الفئات التي سبق تحديدها ليجمع عنها بيانات قبل انتهاء الموقف الذي يخضع للملاحظة.

– عرض البيانات التي سجلها الباحث على أفراد موضوع الدراسة والاستفادة مرة ثانية بما يبدونه من ملاحظات في تعديل بعض المواقف الملحوظة أو حصرها في موضوعات رئيسية.

2- الملاحظة المنظمة:

تختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة اختلافا كبيرا يتجسد في الضبط العلمي والفحص الموضوعي والتحديد الدقيق للظواهر والمعالم التي تتخصص الملاحظة المنظمة بالتركيز عليها لغرض فهمها وتحليلها والاطلاع على مميزتها الأساسية. ان الملاحظة المنظمة تخضع للضبط العلمي سواؤ كان ذلك بالنسبة للقائم بالملاحظة او بالنسبة للأفراد الملاحظين او بالنسبة للموقف الذي تجري فيه الملاحة. وإنها تتحدد في موضوعات تشخص سلفا، وتستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية والدراسات التي تتجه نحو اختيار الفروض السببية وذلك لما تتميز به الملاحظ المنظمة من دقة وعمق وتركيز. (احسان محمد الحسن، 2005، ص134)

– تسجيل الملاحظة المنظمة:

عند تسجيل الملاحظة يستعين الباحث بالعديد من الوسائل التي تعين على الدقة العلمية ومن الأمثلة على هذه الوسائل ما يلي:

– يمكن تسجيل موضوعات الملاحظة وتدوينها في مذكرات وافية تساعد على فهم الظواهر وإدراك العلاقات القائمة بين أجزائها.

– الاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي لتحديد جوانب موقف الملاحظة كما تبدو في صورها الحقيقية.

– تصميم استمارة بحث تحتوي وحداتها على جميع العناصر الرئيسية والفرعية للظاهرة موضوع الدراسة، حتى يمكن استيفاء البيانات المتعلقة هذه الظاهرة وتحويلها إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل والتفسير بسهولة ويسر.

– يقوم الباحث بتصنيف موقف الملاحظة إلى فئات تساعد على أن يصفه بصورة كمية، والفئة تحتوي على عبارة تصف مجموعة معينة من الظواهر بصورة تسهل للباحث عملية التحليل.

– استخدام مقاييس التقدير في تسجيل موقف الملاحظة بصورة كمية حيث تعطي وصفا رقميا ولفظيا للصفة المراد ملاحظتها. (بوداود عبد اليامين، عطاء الله احمد،2009، ص98).

شروط الملاحظ الجيدة وطريق تسجيل الملاحظة (حسن أحمد، سوزان أحمد، 1999، ص201)

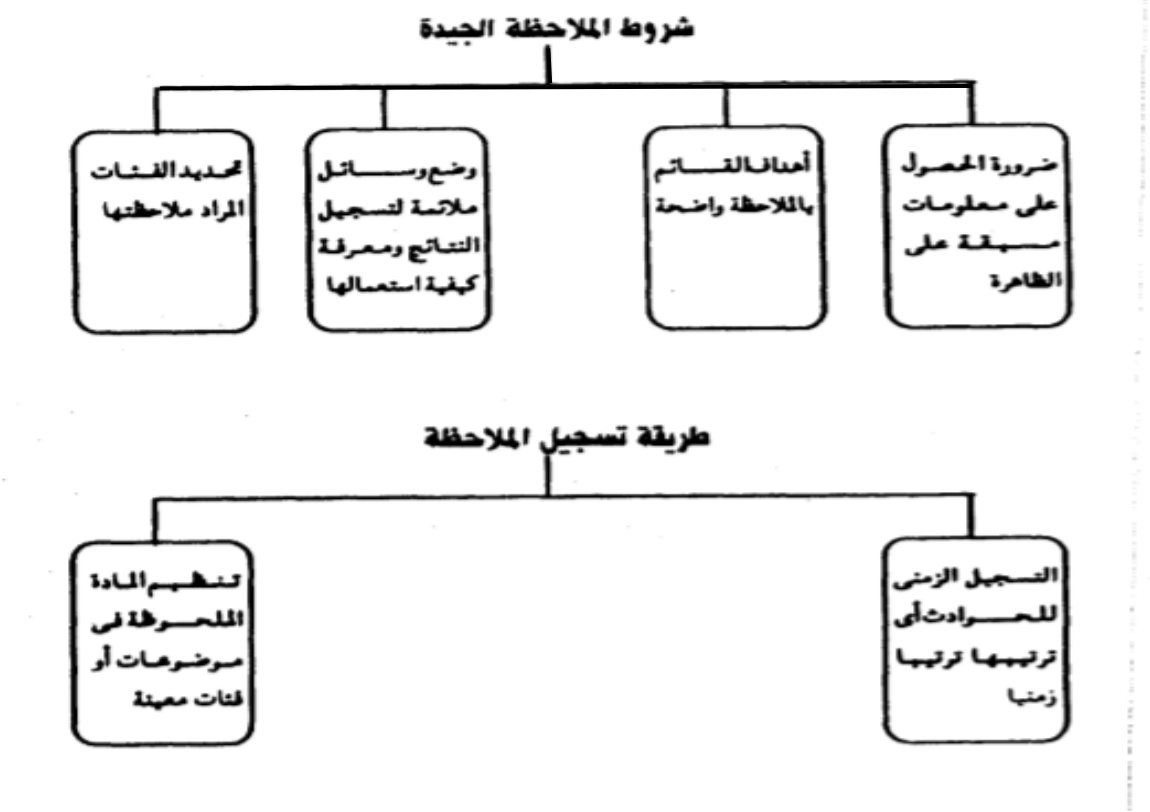

3- **الإجراءات المنهجية للملاحظة:**

تتطلب الملاحظة، كأداة أساسية من أدوات جمع البيانات، توافر مجموعة من الخطوات المنهجية للحصول على بيانات دقيقة من الموقف موضوع الملاحظة، من أهمها (عبد الرحمن والبدوي، 2002):

• تحديد الهدف من عملية الملاحظة (تحديد مشكلة البحث)، فطبيعة مشكلة البحث هي التي تفرض على الباحث الإجراءات المنهجية التي ينبغي السير وفقها، ونوع الملاحظة المراد استخدامها.

تحديد إطار الملاحظة، ويشمل:

– وحدة الملاحظة سواء كانت فردا أو جماعة، أو...

– تحديد زمن الملاحظة و مكانهاء

– الجوانب التي يراد ملاحظتها.

– اختيار الملاحظين وتدريبهم، إذا كان الباحث سيستعين بآخرين

– توزيع الملاحظة: وفق بنود أو فئات محددة مسبقا (بطاقة الملاحظة).

– تسجيل الملاحظة: سواء كان قورية لتجنب النسيان)، أو عقب انتهاء الملاحظة لتجنب خوف المبحوث و شكوكه، أو بواسطة أدوات التسجيل.

– تحليل بيانات الملاحظة وتفسيرها: تتم عملية التحليل الكمي أو الكيفي للبيانات وتفسيرها. (محمود أحمد، محمد عبد الاله، 2020، ص100)

4- مكونات الملاحظة:

ترتكز الملاحظة على مجموعة من العناصر والمكونات الضرورية، والتي يمكن حصرها في البنيات التالية:

الملاحظ: هو ذلك الشخص أو الباحث الذي يقوم بفعل الملاحظة، سواء أكانت عفوية أم منظمة، ويشترط في الباحث أن يكون محايدا وموضوعيا في ملاحظته.

موضوع الملاحظة: قد يكون موضوع الملاحظة عبارة عن مهارات وأداءات، كالكتابة، والقراءة، والاستماع، والرسم، والعزف الموسيقي... أو عبارة عن عادات العمل كالتخطيط، والتدبير، وتنظيم الوقت، وتسطير الجذاذة ... أو تتعلق بالاتجاهات النفسية والاجتماعية والعلمية، ويعني هذا أن الملاحظة تنصب على موضوعات مادية حسية كالأشياء والنماذج، أو تنصب على موضوعات رمزية، كالمطبوعات والخرائط والرسوم والكتابات، أو تنصب على سلوك ماء كالحركات والتصرفات والتغيرات). أي: توظف الملاحظة لجمع المعلومات والبيانات و العمليات حول الأفراد والجماعات والأشخاص، وذلك من حيث السمات والطباع والسلوك والوظائف والتفاعل ..

مجال الملاحظة: تعني بمجال الملاحظة محدداتها الظرفية، ومجتمعها الفضائي والشخصي، مثل: الزمان، والمكان، والبيئة المستهدفة، وموضوع الملاحظة، والهدف.

منهج الملاحظة: يعتمد الباحث في بناء ملاحظاته المباشرة أو المقننة على منهج معين، كأن يختار، مثلا: المنهج الوصفي، أو المنهج التجريبي، أو المنهج التاريخي، أو المنهج التشاركي.

تقنيات وأدوات الملاحظة: يعتمد الباحث الملاحظ في تكوين ملاحظته على مجموعة من الآليات والأدوات والتقنيات والأساليب، مثل: استعمال المقابلة، أو الاستمارة، أو الروائز، أو شبكات الملاحظة، أو تحليل المضمون، أو دراسة الحالة، أو الاستفادة من الإحصاء الوصفي والاستنتاجي..

أهداف الملاحظة: يشترط في الباحث الملاحق أن يحدد أهداف الملاحظة، فيبين أهميتها في البحث العلمي، ثم برز غاياتها المباشرة وغير المباشرة. (أحمد أوزي 2008، صص 51، 52).

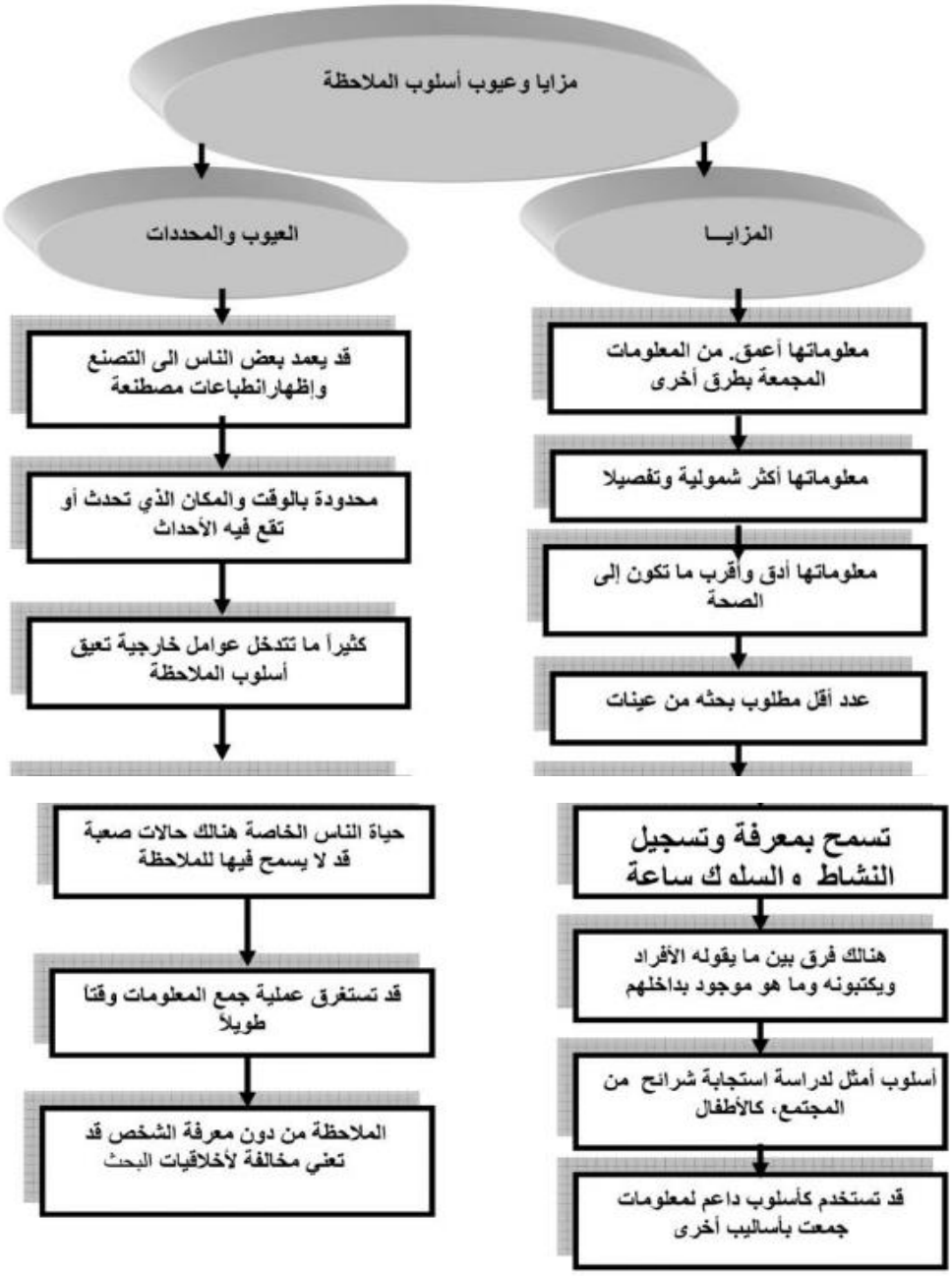

مخطط يوضح مزايا وعيوب الملاحظة

رابعا: الاختبارات

4- الاختبارات:

تعتبر الاختبارات من الأدوات الهامة والرئيسية لجمع البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى الاستبيان والملاحظة... إلخ. وهي كثيرة الاستخدام في مجال التربية البدنية والرياضية، حيث يستطيع الباحث استخدام الاختبارات في قياس القدرة العقلية، مثل اختبارات الذكاء، واختبارات أخرى لمستوى التحصيل، كما يمكن الاستفادة من هذه الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية في قياس وكشف مدى الاستعدادات العقلية، ومستوى الأداء أو التحصيل الراهن للأفراد موضوع الدراسة. وبذلك يمكن التنبو باستعدادات الفرد للنجاح في نشاط معين من أنشطة التربية الرياضية، كما يمكن إيجاد مجموعة أخرى من الاختبارات التي تقيس ميول الشخص نحو ممارسة النشاط الرياضي المعين، وعليه، يمكن أن نرى أن الاختبارات تستخدم لوصف الوضع الراهن للظاهرة موضوع الدراسة، وقياس ما يطرأ عليها من تغير نتيجة لتعرضها العوامل والموثرات، وللتنبؤ بما قد يستجد مستقبلا على أساس الأداء الراهن وتستخدم الاختبارات لجمع البيانات وأوصاف كمية عن الظاهرة موضوع الدراسة بصورة تمكن الباحث من القيام بتحليل أدق مما يمكن التوصل إليه لو أنه اعتمد على أحكام ذاتية.

تعريف الاختبار:

يعرف الاختبار " بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف الحكم على فرد أو مجموعة أفراد". (لحسن عبد الله، نزار عبد المجيد، 2010، ص418).

ويرى فؤاد أبو حطب " أن الاختيار هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد في عينة من السلوك ممثلة لشيء موضع القياس) أبو القاسم وآخرون،2001، ص80)

ويعرف عودة وملكاوي الاختبار بأنه: " أداة قياس يتم إعدادها بخطوات منظمة بخصائص مرغوبة في هذا الاختبار بحيث يوفر بيانات كمية تخدم أغراض البحث" (ابراهيم وأبو زيد، 2010، ص320)

وعليه تلعب الاختبارات دورا هاما ومميز في الأبحاث باختلاف أنواعها الوصفية، والارتباطية، والتجريبية مع عدم الإنقاص من دور الطرق والأدوات الأخرى من أدوات البحث العلمي (الملاحظة، المقابلة الاستبيانات...)، وذلك لأنها توفر بيانات كمية من السمات أو الخصائص التي يتم قياسها بدرجة عالية نسبيا من الصدق والثبات والموضوعية.

4-1- أنواع الاختبارات:

نقسم الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية إلى أربعة أنواع أساسية هي:

- الاختبارات البدنية:

والهدف من هذه الاختبارات هو قياس النواحي البدنية (كالقوة، والسرعة، والتحمل... إلخ). وهي تعطينا صورة واضحة عن الحالة البدنية للأفراد حتى نتمكن من الوصول إلى الوقوف على القدرات البدنية، من أجل تقييم المستوي البدني للفرد، كما تسمح لنا هذه الاختبارات البدنية في المجال الرياضي معرفة حالة الأفراد الحالية، حتى نتمكن من بناء البرامج التدريبية، والتخطيط لها بشكل سليم، مراعين في ذلك عامل الوقت والجهد والمال.

- **الاختبارات المهارية:**

الهدف من هذه الاختبارات قياس المستوي المهاري للأفراد في الأنشطة الرياضية المختلفة، حتى نتمكن من معرفة المستوي المهاري للأفراد، ونستطيع تقييم لمستواهم، وبناء البرامج التدريبية المناسبة، كما تسمح لنا بقياس المقدرة الخططية في الألعاب الجماعية والفردية.

- **الاختبارات النفسية:**

هدف من خلال هذه الاختبارات إلى ثباس دوافع الأفراد لمحو ممارسة النشاط الرياضي، كما تسمح لنا هذه الاختبارات بالوقوف على الاستعداد النفسي للفرد من أجل ممارسة النشاط الرياضي أو المشاركة في المنافسة الرياضية، لأن العامل النفسي مهم جدا في تحقيق النتيجة الرياضية المتوخاة، كما يسمح لنا قياس دوافع وميول واتجاهات الأفراد لمحو النشاط الرياضي المعين، أو قياس أنماط السلوك قبل أو بعد أو أثناء الممارسة الرياضية مثل (القلق، العدوانية، التعاون... إلخ).

- **الاختبارات المعرفية:**

الهدف من هذه الاختبارات هو قياس معارف الأفراد المرتبطة بالنشاط الرياضي، وكل ما يتصل بالنشاط الرياضي، سواء من حيث المفهوم، أو التاريخ، أو القانون، أو طرائق التدريب أو التدريس المختلفة، إلى غير ذلك مما يرتبط بالممارسة الرياضية، ومعرفة الفرد لدور الرياضة وأثرها عليه من كل النواحي.

خطوات إعداد الاختيار كأحد أدوات البحث العلمي

تتفق الإختبارات فيما بينها بخطوات إعدادها ولكنها تتفاوته في درجة الاهتمام ببعض الخطوات، فالاختبارات العقلية التي يتم تطويرها من قبل فريق من المختصين في مراكز

متخصصة ذات خصه لص تختلف في جودتها عن تلك التي يتم تطويرها من قبل الباحث القرد، وبصورة عامة فإنه يمكن تلخيص محله الخطوات بما يلي

خطوات اعداد الاختبار:

1- تحديد الغرض من الاختيار.

2- ثم تحديد المعرفة المقاسة.

3- تحديد مجال (محتوى) الاختبار.

4- صياغة الفقرات التي يمثل محتواها مجال السمة بعد تحديد النوع المناسب من الفقرات.

5- إخراج الصورة الأولية للاختبار التعليمات، الفقرات، ورقة الإجابة الملاحق.

6- تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة بغرض تحليل الفقرات.

7- إخراج الاختبار بصورته النهائية.

8- اشتقاق دلالات صدق وثبات الاختبار.

9- واشتقاق معايير الاختبار (مثل: الدرجات المعمارية، معايير العمر، معايير المرحلة، ... إلخ)

10- إعداد دليل الاختبار ويضمن كل ما يتعلق بالاختبار من إطاره النظري مرورا بتطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه. (مصطفى فؤاد عبيد، 2022، ص115)

اختيار الاختبار المناسب:

يساعد دليل الاختبار الباحث في الإجابة عن أسئلة عابرة عند اختيار الاختبار الذي يناسب الفرض وأهم هذه الأسئلة:

- هل يحتاج الاختبار إلى تدريب خاص في تطبيقه وتفسير نتائجه؟

- ما في الظروف اللازمة لتطبيق الاختيار؟
- وما خصائص الأفراد الذين يطبق عليهم الاختبار؟
- ما مؤثرات الثبات المتوفرة، وهل هي كافية وتناسب الغرض؟
- وما مؤثرات الصدق المتوافرة، وهل هي كافية وتناسب الغرض؟
- هل الاختيار مناسب لعمر الأفراد في عينة البحث وقدراتهم؟
- هل يتأثر الاختبار بثقافة معينة أو بمرحلة معينة؟
- وهل يمكن أن تغطي ميزانية البحث تكلفة الاختبار؟
- هل للاختيار صور متكافئة؟
- هل للاختيار معايير تناسب أفراد عينة البحث؟ (مصطفى فؤاد عبيد، 2022، صص115، 116).

- الشروط العلمية للاختبار:

يجب على الباحث قبل استخدامه لأي اختبار أن يراعي فيه العديد من الشروط والأسس العلمية والتي تتمثل في – **الصدق** – **الثبات** – **الموضوعية**.

أ – صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئا بدلا منه أو بالإضافة اليه، فمثلا عند وضع اختبار لقياس القوة، يجب أن يقيس القوة للعينة المراد تحديد هذه الصفة لديها، ولا يقيس التحمل مثلا بدلا منها أو بالإضافة إليها.

كما نجد أن الاختبار الصادق في تطبيقه على مجموعة معينة قد يكون غير صادق في تطبيقه على مجموعة أخرى، فمثلا اختبار القوة قد يكون صادقا في تطبيقه على الناشئين، وقد يكون غير صادق في تطبيقه على المستويات العالية ... وهكذا. لذلك فإن صدق الاختبار يتعين

في حدود الصفة المراد قياسها، وفي حدود العينة المراد إثبات صدق الاختبار بالنسبة لها. لهذا، عندما يذكر الباحث معاملات الصدق الخاصة باختبار معين، عليه أن يحدد صفات وخصائص العينة التي استخدمت في حسابه، حتى لا يطبق إلا على عينة مماثلة اللعينة التي درس عليها معامل الصدق. (بوداود ، عطاء الله، 2009، ص105)

ونستطيع أن ننوه إلى أن معاملات الصدق أنواع متعددة، وسوف نذكر الأنواع الأكثر شيوعا:

أنواع الصدق:

وللصدق أنواع متعددة منها ما يتعين توفره في كل اختبار، ومنها ما يلزم توفره في اختبار دون غيره. ومنها:

- صدق المحتوى:

ويعني مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه. وقد يطلق عليه البعض الصدق المنطقي أو صدق المضمون، ويحقق الباحث هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل القدرة أو المهارة أو المحتوى المراد قياسه بهدف تحديد العناصر والأهداف الرئيسة التي تحدد ما يجب أن يشمله الاختبار، وتوزع نسبة الأسئلة على تلك العناصر والأهداف، بحيث يكون الاختيار مشابها لما يتمثل في الأهداف وممثلا لما يقيسه. (العساف، 2012، ص387)

- الصدق التنبؤي:

ويعني مدى دقة تنبؤ الاختبار بالسلوك المستقبلي للعينة للتنبؤات التي تنبأ الاختبار.

وفي هذا النوع يطيق الباحث الاختبار ثم يتابع سلوك المفحوصين فيما بعد، فإذا اتفق مستوى أدائهم في الاختبار مع سلوكهم في مجال آخر يتصل بما قاسه الاختبار، فإن لهذا الاختبار قدرة تنبؤية، وهذا مفيد في المجالات العملية التربية والإدارة والصناعة (دويدري رجاء، 2000، ص346)

- الصدق التلازمي:

وهو الذي يتقرر بمقارنة نتائجه بنتائج مقياس آخر تم تطبيقه في وقت تطبيق الاختبار أو بعده بقليل وهنا يتم تطبيق الاختيار على مجموعتين من المفحوصين مع العلم مسبقا بأن مستوى المجموعتين متفاوت، فإذا كانت النتيجة متفاوتة في الدرجات فإن الاختبار يكون صادقة. (صابر ، خفاجة،2002، ص198)

- صدق المحكمين:

وهو عرض الاختبار على متخصصين وخبراء، وبه يثبت أن هذا الاختبار يقيس السمة أو السلوك الذي وضع لقياسة أو العكس. و "يمكن معرفة درجة صدق الاختيار (معامل الصدق) بواسطة حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في الاختبار ودرجاتهم في المقياس المعياري. "(العساف صالح، 2012، ص399)

ب - ثبات الاختبار:

إن كلمة الثبات تعيني في مدلولها الاستقرار، وهذا يعني أننا لو قمنا بتكرار الاختبار لمرات متعددة على الفرد، أظهرت النتائج شيئا من الاستقرار، وذلك بأن يعطي الإختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف وعلى نفس الأفراد. كما أن الثبات قد يعني الموضوعية في الكثير من الأحيان، لأن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما اختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه.

ويعبر عن الثبات في هذه الحالة بمعامل الارتباط بين درجات الأفراد التي حصلوا عليها في المرة الثانية على نفس الاختبار. فكلما كان معامل الارتباط الذي يحصل عليه الباحث عند تطبيق الاختبار في المرتين يقترب من الواحد كلما كان الاختبار ثابتا، لأنه من الصعب جدا أن

يكون معامل الارتباط بين التطبيقين الواحد الصحيح، لأن النتائج تتأثر بحالة الأفراد النفسية والجسمية، أو العوامل الخارجية التي تؤثر على الفرد.

وهنا وهناك عدة طرق إحصائية يمكن تطبيقها لحساب معامل الارتباط نذكر منها على سبيل العلم لا التفصيل

أ- **طريقة إعادة الاختبار:**

وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد بعد مضي فترة من الزمن، ومقارنة نتائج التطبيق الأول بنتائج التطبيق الثاني وحساب معامل الارتباط، ليحصل على معامل ثبات الاختبار. ويعاب على هذه الطريقة أن الفرد بكتسب الألفة بالاختبار، مما يؤثر على التالج الاختبار الثاني، كما أن طول الفترة بين الاختبارين (التطبيقيين) قد يدخل فيه عامل النمو العقلي، والجسمي والاجتماعي... إلى غير ذلك، مما يؤثر على التطبيق الثاني، وقصر الفترة يساعد على استعادة الذاكرة وسهولة التذكر.

ب- **طريقة التجزئة النصفية:**

في هذه الطريقة يتم تجزئة الاختبار إلى جزئين متكافئين، وتحصل الفرد على درجة عن كل جزء منهما وهكذا بصح كل جزء و كانه صورة مكافية للاختبار، ويضم أحد الجزئين الفقرات الفردية، ويضم الجزء الثاني الفقرات الزوجية ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل من الفقرات الفردية والزوجية، ثم يصحح معامل الارتباط المستخرج بأحد الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك للحصول على معامل ثبات الاختبار ككل.

ت- طريقة الاختبارات المتكافئة:

تتطلب هذه الطريقة استخدام صورتين متكافئين للاختبار الواحد ويتم تطبيق هائنين الصورتين على نفس الأفراد، وبفاصل زمن يتراوح بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع على الأكثر، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبارين، ويجب على الباحث مراعاة أن يتساوى الاختباران من حيث المحتوى، ومستوى الصعوبة، ونوع الوظيفة المقاسة وطريقة الصياغة وطريقة التطبيق.

ج - الموضوعية:

يقصد بالموضوعية عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمصححين، وأن تعتمد نتائجه على الحقائق المتعلقة بموضوع الاختبار وحده، أي لا تختلف درجة الفرد باختلاف المصححين الذين يقومون بتقدير الإجابات على أسئلة الاختبار. كما يقصد بالموضوعية أن يكون العناصر الأختبار أو أسئلته نفس المعن غند مختلف الأفراد عينة البحث الذين يطبق عليهم الاختبار، أي يجب أن يكون السؤال المطروح دفيفا لا يقبل التأويل، كما يجب على الباحث أن يقوم بدراسة استطلاعية من أجل التأكد من أن الاختبار تتوفر فيه الشروط المطلوبة والمذكورة آنفا.

العلاقة بين الصد والثبات:

يمكن القول ان كل اختبار صادق يكون ثابتا وليس العكس صحيحا، أي ان الاختبار الثابت ليس بالضرورة صادق، ذلك انه قد يقيس وظيفة أخرى عدا الوظيفة المخصص لقياسها، او وظيفة أخرى الى جانب الوظيفة التي خصص لها.(مروان عبد المجيد، .....، صص121، 122)

أما عن قبول او عدم قبول معاملي الصدق والثبات فإنه يمكن الاعتماد على ما جاء في الجدول التالي:

معامل الصدق	معامل الثبات
0.80- 0.99 صدق عال	0.75 فأعلى ثبات عال
0.50- 0.79 موضع تساؤل	0.50- 0.74 ثبات مقبول
0.50 فأقل غير مقبول	أقل من 0.49 موضع تساؤل

المصدر:مروان عبد المجيد إبراهيم، الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية البدنية والرياضية، ص122

4-5- مميزات الاختبار:

يتميز الاختبار مجموعة من المواصفات يجب أن تتوفر فيه حين تكون نتائجه ذات مصداقية وكفاءة على النحو التالي:

- تنميز الاختبارات معاملات الصدق والثبات والموضوعية حيث أنه كلما كانت هذه المعاملات عالية كلما أدت إلى الوثوق في النتائج التي يتم التوصل إليها. - تتميز بان لها معايير ومستويات لمختلف المراحل العمرية مما يسهل علينا عملية التقويم - يمتاز الاختبار بدقة تعليماته حول كيفية تطبيقه، حيث يكون موحدا لجميع الفحوصين

- تمتاز الاختبارات بأنها تفيد في حصر وتقييم البرامج ومتابعة حسن س ير العمل.

- يمكن أن يعطينا معلومات فردية عن العينة المفحوصة.

5-5 - عيوب الإختبارات:

كما أن للاختبارات مميزات فإن لها عيوبا نذكرها فيما يلي:

- بعض الاختبارات تستغرق وقتا طويلا في تطبيقها، مما يدخل الملل والتعب على المفحوصين.

– في بعض الأحيان تكون الأسس العلمية للاختبارات ضعيفة من حيث الصدق والثبات والموضوعية، مما يؤدي إلى عدم الثقة في النتائج المتحصل عليها.

– يجب أن يكون المطبق للاختبار على علم ودراية باستخدامه حين لا يوثر هذا سلبا على تطبيقة.

خامسا: دراسة الحالة

1- **دراسة الحالة:**

يعرف أسلوب دراسة الحالة انه أسلوب بحثي يهدف الى دراسة عدد قليل من الافراد وجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن كل منهم، وقد تكون الحالة فردا، مؤسسة، صفا– أو طلاب منها ، نادي رياضي ، لاعب ، مجموعة، أو مجتمع محلي مصغر...الخ.

ويعرف غازي عناية دراسة الحالة بأنها " عبارة عن بحث وصفي معمق لحالة، أو ظاهرة محددة بهدف الوصول الى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة"(غازي عناية، 2014، ص61)

وعلى أساس ما تقدم فإنه يمكن ان تستخدم دراسة الحالة لجمع المعلومات والبيانات في دراسة وصفية. وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات الأخرى المشابهة، أو الاستفادة من نتائجها على حالات أخرى، شرط ان تكون الحالة مشابهة، او مماثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه وبحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية.

وبهذا لابد لنا من التأكيد على أربعة جوانب في دراسة الحالة هي:

أ- ان دراسة الحالة يمكن ان تكون واحدة من الدراسات او المناهج الوصفية.

ب- تستخدم لاختبار فرضية او مجموعة فرضيات.

ت- من الضروري التأكيد على أن الحالة هي مشابهة للحالات الأخرى التي نريد تعميم نتائجها.

ث- التأكيد على الموضوعية، والابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة الا إذا كانت حالة مقصودة. وكذلك الموضوعية في جمع البيانات والمعلومات اللازمة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها.(عامر قندلجي، 2019، صص131،13).

1-1 خطوات دراسة الحالة:

- تحديد الحالة المطلوب دراستها.
- جمع المعلومات وتدقيقها على هدي فرضية أولية، والتأكد من صحتها.
- وضع الفرضيات التي تفسر المشكلة ونشأتها وتطورها.
- اقتراح نوع المعاملة، او العلاج.
- اعداد تقرير الحالة.
- المتابعة والاستمرار للتأكد من صدق التشخيص ومناسبة العلاج. (صلاح الدين شروخ، 2003، ص153)

1.2 **أدوات جمع المعلومات في دراسة الحالة:** فيمكن حصرها بالآتي:

1- الملاحظة المتعمقة، حيث يحتاج الباحث إلى تواجده وبقاءه مع الحالة المعنية بالبحث، لأوقات كافية، وحسب ما تقتضيه ضرورة البحث، ومن ثم تسجيل ملاحظاته بشكل منظم، أولا بأول.

2- المقابلة، أي أن الباحث قد يحتاج إلى الحصول على معلوماته بشكل مباشر من الحالات المبحوثة والمدروسة، وذلك بمقابلة الشخص، أو الأشخاص الذين يمثلون وحدة الحالة،

وجها لوجه، وتوجيه الاستفسارات لهم والحصول على الإجابات والمعلومات التفصيلية المطلوبة، وكذلك تسجيل الانطباعات الضرورية التي قد يتطلبها البحث.

3- الوثائق والسجلات المكتوبة. سواء كانت سجلات رسمية، أو وثائق شخصية وإحصائية، تفيد الباحث وتعينه في تسليط الأضواء على الحالة المبحوثة، وقد تكمل مثل هذه الوثائق المعلومات التي يحصل عليها الباحث من مقابلاته.

4- وقد يحتاج الباحث أساليب إضافية أخرى في جمعة المعلومات عن الحالة المبحوثة، مثل الاستبيان وطلب الإجابة على بعض الاستفسارات الواردة فيه من الأشخاص والفئات المحيطة بحالة البحث، أو المستفيدة منها ومن جهودها.(عامر إبراهيم، 2019، صص140،139)

مزايا دراسة الحالة وعيوبها:

وعلى أساس ما تقدم فإننا نستطيع أن نحدد المزايا والفوائد البحثية لمنهج دراسة الحالة بالآتي:

1- نظرا لأن هذا المنهج يستخدم في دراسة حالة ماء سواء كان تمردا أو مجموعة واحدة، أو مؤسسة، أو أية وحدة إدارية أو اجتماعية أو اقتصادية، من خلال الرجوع إلى خلفية وتاريخ الحالة، وتطورها ووصايا الراهن، فبذلك يستطيع الباحث تقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعة للحالة المطلوب بحثها ودراستها، حيث يركز الباحث على موضوع دراسته والحالة التي يبثها ولا يبعثر ويشتت جهوده عندراسة حالات مهندة

2 تتوفر لها معلومات تفصيلية وشاملة. اكثر من المنهج المسحي

قد لا تحتاج إلى جهد التنقل أو الانتظار الطويل، كعامر الحال في اختيار عدة حالات أو مؤسسات، إلا أن هنالك بعض المساوي و الجوانب السلبية في هذه الطريقة، والتي توجزها بالأتي:

آ. ان الحالة التي يتم اختيارها كعينة الدراسة قد لا تمثل المجتمع كله أوالحالات الأخرى بكاملها، وعلى هذا الأسامي قد لا تكون التعبيعات لتلك العينة في الحالة معينة أو صادقة.

ب. تقوم هذه الطريقة على دراسة حالة مفردة أو حالات قليلة. وعليه فإن ذلك قد يكلف سواء من ناحية المال أو الوقت المطلوب.

ج- قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل، إذا ما أدخلنا عنصر الذاتية والحكم الشخصي فيها، أو كان بالأساس موجودا في اختيار الحالة، أو في تجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة وتحليلها وتقصيرها

المحور الخامس:

مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة

1- مجتمع البحث:

من الخطوات الأساسية في تصميم البحوث تحديد مجتمع الدراسة، فهو الميدان الذي ستطبق فيه الدراسة، والمصدر الأساس للحصول على معلومات الدراسة وبياناتها.

ويعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج دراسته، ويعني كافة العناصر التي يرغب الباحث في اجراء استدلال عنها. (محمود احمد واخرون، 2019، ص45).

ويمثل مجتمع البحث مجموع الحوادث او الأشخاص او المدن او الاعمال او مؤسسات كالشركات والجامعات والمدارس، او المؤلفات التي يشملها موضوع البحث والتي تتمتع بصفة التماثل في تعبيرها عن جوهر الموضوع والتي يتم دراستها وتحليلها واستنباط النتائج منها من خلال عينات تؤخذ منها تمثل المجتمع. (نصيف جاسم الدليمي، 2012، ص (. ويعرف أيضا بأنه جميع المفردات التي يقوم الباحث بدراستها. (شافا، دافيد،2004، ص 186).

ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو" مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات " كمثال على ذلك سكان الجزائر، أي مجموع الأشخاص او الافراد المقيمين بالجزائر، أو مجموع كتب المكتبة، أي كل كتل المكتبة. (موريس انجرس، 2006، ص 298)

ويمكن تقسيم المجتمعات الإحصائية الى قسمين:

مجتمع الدراسة قد يكون **محدودا** (يمكن تحديد عدد مفرداته بدقة والوصول اليها مثل: عدد اللاعبين الجزائريين المسجلين في الاتحادية الجزائرية لكرة القدم).

وقد يكون مجتمع **غير محدودا** (لا يمكن تحديد عدد مفرداته، أو الوصول اليها مثل: الجمهور الذي يشجع أحد الأندية الجزائرية في الجزائر) كما انه قد يكون

وينقسم مجتمع البحث الى قسمين:

- **مجتمع أصلي:**

وهو المجتمع الحقيقي والذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه.

- **مجتمع متاح:**

وهو المجتمع الذي يكون في متناول وقدرة الباحث على اجراء بحثه فيه، بعد اختيار جزء ممثل ومعبر عنه كعينة، فقد يصعب على الباحث أن يقوم بمسح شامل للمجتمع المتاح. (نادية عيشور وآخرون، 2017، ص246)

مثال توضيحي:

لنتصور أننا بصدد إنجاز بحث حول: دور البحث العلمي في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في الجزائر، فمجتمع ا لبحث الأصلي هنا هو كل الأساتذة الجامعين الذين يعملون في الجامعات الجزائرية، أما المجتمع المتاح والذي يعد ميدان الدراسة هو مثلا جامعة من الجامعات الجزائرية كأن نقول جامعة أم البواقي، إذا يمكن اعتبار المجتمع المتاح عينة تمثيلية عن المجتمع الأصلي.

2- **العينة:**

يمكن تعريف العينة المستخدمة في البحث العلمي بنها نموذجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء، يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث.

وعلى أساس ما تقدم لإننا نستطيع المعاينة بأنها عبارة عن الطريقة أو الأسلوب الذي يتم اختيار جزء ممثلا للكل، تكون نموذج أو عينة ملائمة بهدف تحديد خصائص أو موصفات معينة في مجتمع الدراسة، والخروج باستنتاجات عن المجتمعات.. لذا فإن العينة المختارة ينبغي أن تعكس خصائص كل المجتمع الذي أخذت منه. (عامر قندلجي،2019، صص، 186، 187)، ويعرفها السعدي رجال "هي جزء من المجتمع الأصلي محل الدراسة والمراد تحديد خصائصه أو معالمه بحيث تحمل العينة صفات المجتمع محل الدراسة." (السعدي رجال، 2013، ص20)

- **مميزات العينة:**
- **قلة التكلفة:** دراسة جزء تقلص التكاليف.
- **السرعة:** بلوغ النتائج في أسرع وقت.
- **المرونة:** أحيانا لا تسمح الإمكانيات البشرية والمالية بإجراء الحصر الشامل.

3-العينات:

هي جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسبا، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي وعليه فإن اختيار العينة وقياس المتغيرات موضوع البحث تكون ممثله لوحدات المجتمع الأصلي وعندما يفرغ الباحث من تغطية العينة بالدراسة فان هدفه الأساسي تركز على تعميم النتائج المحصل عليها من دراسة العينة وإسقاطه على محيط المجتمع ومفرداته، وتتطلب هذه الخطوة القيام بالخطوات السابقة بالترتيب ومراعاة شروط أنواع العينات. ويجب على الباحث أن يحذر من الوقوع في أخطاء اختيار العينة ومنها:

1- **خطأ الصدفة (الخطأ العشوائي)** : وسببه قلة أفراد العينة مقارنة بأعداد المجتمع الأصلي للدراسة، وقلة تجانس أفراده، فإن هذا يؤدي إلى حدوث هذا النوع من الخطأ. وحتى نتخلص من هذه المشكلة يجب اختيار عينة كبيرة الحجم.

2. **خطأ التحيز** : وسببه يعود للباحث، وذلك بتفضيله افراد دون غيرهم تتوافر خصائص معينة، ويترتب على هذا الخطأ أن أفراد العينة غير ممثلين لخصائص المجتمع الأصلي للدراسة. أي عدم مراعاة اختيار مفردات البحث بطريقة عشوائية.

3- **أنواع العينات:**

يذكر أنجرس موريس (2006) هناك عدة طرق لاختبار جزء من مجتمع البحث والذي سيرتكز حوله البحث. تتضمن **المعاينة** مجموعة من العمليات تهدف الى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف. في هذا المجال يوجد نوعين كبيرين من المعاينة: **الاحتمالية** و**غير الاحتمالية**.

تتعدد أنواع العينات وتتوزع إلى أسلوبين، الأول، وهو أسلوب العينة العشوائية والثاني وهو أسلوب العينة غير العشوائية. ويتوقف اختيار أسلوب العينة المناسب على عنوان البحث وأهدافه ومنهجه المستخدم ويمكن تصنيف **أنواع العينات** إلى:

3.1 **العينات الاحتمالية:**

أ -العينة العشوائية البسيطة:

هي العينة التي يتم اختيار مفرداتها بحيث تكون الفرص المتكافئة أمام كل مفردات المجتمع للظهور فيها باحتمال متساو مع المفردات الأخرى (صالح بن نوار، 2012، ص190). ان مصطلح عشوائية يعني اننا نستعين بالحظ والصدفة في اختيارنا للعناصر. ان الصدفة التي نعنيها هنا صدفة مراقبة. نستخدم في العلم كذلك مصطلح العشوائية للدلالة على اننا نستعمل

بالصدفة المقصودة وليس بالصدفة الفجائية. يعني اتخاذ احتياطات خاصة اثناء السحب بإعطائه ميزة علمية وذلك بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة (موريس أنجرس، 2006، ص304).

حيث يتم اختيار العينة العشوائية البسيطة في حالة توفر شرطين أساسيين هما **الشرط الأول:** أن يكون جميع افراد المجتمع الأصلي معروفين. **الشرط الثاني:** أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد ففي هذه الحالة يعمد الباحث إلى اختيار عينة عشوائية وفق الأساليب التالية:

- **القرعة:** حيث يتم ترقيم افراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام في صندوق خاص ويتم سحب الأرقام حتى تستكمل العدد المناسب للعينة.
- **جداول الأرقام العشوائية:** وهي عبارة عن جداول يوجد بها أرقام عشوائية كثير ة يختار الباحث منها سلسلة من الأرقام العمودية والأفقية ثم يختار من المجتمع الأصلي الأفراد الذين لهم نفس الأرقام التي اخترناها من جداول الأرقام العشوائية ويكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة. ويتضح أن اختيار هذه العينة العشوائية البسيطة يبدو سهلا ولكن ذلك يتطلب جهدا ووقتا طويلين كما أننا نضمن أن تكون هذه العينة ممثلة بدقة للمجتمع الأصلي. (محمد بوعلاق، 2012، ص19).

وعليه، تبعدنا الطريقة العشوائية عن التحيز الذاتي نحو مفردة أو مفردات معينة من المجتمع الأصلي، واستبداله بالانتقاء الصدفي التمثيلي الذي يحقق نوعا من الموضوعية.

نفرض أن إحدى الجامعات قد أقرت خطة لعملها وأرادت أن تعرف آراء أعضاء الهيئة التدريسية فيها وكان عددهم (400) استاذ، وأن الجامعة قررت اختيار عينة مقدارها (80) أستاذا منهم. ففي هذه الحالة يعطى لكل أستاذ رقم تقع حدوده بين (1−400) على أن يتكون كل رقم من ثالث خانات مثل: 400، 002، 001، حيث عدد الخانات في أقل الأرقام يجب أن يتساوى مع أكبر الأرقام في المجتمع. فإذا افترضنا قد حدد الباحث تقاطع الصف (9) من الصفوف الأفقية والعمود (8) من أعمدة جدول الأرقام العشوائية لتكون نقطة البداية فإنه سيبدأ باختيار هذا

الرقم ويؤخذ منه ثالث مراتب على يمينه ومن ثم السير باتجاهات مختلفة (يمينا أو يسارا أو إلى أعلى أو إلى أسفل) ويأخذ أرقاما إلى أن يحصل على ثمانين رقما، ضمن الأرقام (1–400) الأفراد الذين أرقامهم أشرت سيمثلون عينة أعضاء الهيئة التدريسية الذين سيسألون عن رأيهم في الخطة. (هاني جرجس عياد، 2021، ص18).

جوانب القوة والضعف للعينة العشوائية البسيطة مقارنة بغيرها من أساليب العينة الاحتمالية

جوانب القوة	جوانب الضعف
بالمقارنة مع أساليب العينة الاحتمالية:	**بالمقارنة مع أساليب العينة الاحتمالية:**
لا تتطلب معلومات إضافية متقدمة عن عناصر المجتمع المستهدف	تتطلب إطار عينة لعناصر المجتمع المستهدف.
يكون لكل مزيج ممكن من وحدات العينة فرصة متساوية ومستقلة في الاختبار	لا تتوفر فيها ميزة الحصول على المعارف الإضافية عمن المجتمع االتي قد يحتاجها الباحث
اسهل من حيث الفهم والاتصال من الأنواع الخرى.	قد يكون لها أخطاء عينة كبيرة وتكون اقل دقة بالمقارنة مع تصميمات العينة الاحتمالية الأخرى التي يكون لها نفس حجم العينة.
تساعد في الحصول على عينة ممثلة للمجتمع	إذا كانت المجموعات الفرعية للمجتمع مهمة في الدراسة. فقد لا يتم ادراجهم بالأعداد الكافية في العينة.
سهولة الأساليب الإحصائية المطلوبة لتحليل البيانات وحساب الاخطاء	إذا كان المستجيبون منتشرين على نطاق جغرافي واسع تكون تكاليف البيانات اعلى بالمقارنة مع تصميما العينة الاحتمالية الأخرى.
توجد الأساليب الإحصائية لحساب الإحصاء الاستدلالي في معظم البرامج الإحصائية	قد تكون مكلفة جدا وبصفة خاصة عندما تكون المجتمعات منتشرة جغرافيا/ او قد تكون صعوبة في الحصول على الافراد بسبب تغير الاسم الأخير نتيجة للزواج او الهجرة.

ب –العينة العشوائية الطبقية:

عندما يكون مجتمع البحث موزعا توزيعا جغرافيا متنوعا أو ينتمي أفراده إلى طبقات اجتماعية مختلفة أو إلى مستويات تعليمية متفاوتة لابد أن نأخذ بعين الاعتبار هذه الخصائص لنضمن حضورها في العينة بنسب حقيقية حتى تكون ممثلة كنسبة الفتيات بالمقارنة مع الذكور والنسبة الحقيقة للانتماء الطبقي وغيرها من المواصفات. ويمكن آن نتوخى الدقة في تحديد هذه الخصائص والصفات بحساب ما تمثله إحصائيا في المجتمع فبعد ذلك تنتقى عينة طبقية ينبغي تقسيم المجتمع الإحصائي إلى طبقات حسب متغير من المتغيرات المدروسة ثم يستخرج من كل طبقة عينة عشوائية ثم تدمج العينات الجزئية في عينة واحدة.

ولاختيار العينة الطبقية العشوائية تتبع الخطوات التالية:

- حساب عدد المفردات في كل طبقة من هذه الطبقات.
- تحديد الحجم الكلي للعينة وحساب نسبتها المئوية بالنسبة للمجتمع الأصلي بطبقاته المختلفة.
- حساب عدد المفردات في كل طبقة في ضوؤ النسبة المئوية للعينة الكلية.
- البدء في اختيار مفردات كل طبقة كعينة فرعية بأسلوب المعاينة العشوائية او بأسلوب المعاينة المنتظمة وبحيث تكون ممثلة تمثيلا جيدا للطبقة.
- تجمع الاعداد في كل عينة فرعية (العينات العشوائية في كل طبقة) في عينة واحدة بحيث يمثل هذا المجموع العينة الكلية للبحث.

مثال:

جامعة من الجامعات الامريكية بها 10.000 طالب يشكلون مجتمعا احصائيا، فإذا كان هذا المجتمع يتكون من 6000 طالب من الذكور، و4000 من الاناث، ونريد سحب عينة تتكون من 1000 طالب وطالبة من هذه الجامعة.

ووفقا للخطوات السابقة، فانه يمكن اختيار هذه العينة كالتالي:

1- النسبة المئوية للعينة منسوبة للمجتمع الأصلي = 1000×100/ 10.000

= %10

2- عدد المفردات في طبقة الطلبة = 10× 6000/ 100

= 600طالب

3- عدد المفردات في طبقة الطلبات = 10×4000/ 100

= 400 طالبة

4- نقوم باختيار مفردات كل طبقة على حدة باستخدام جداول الاعداد العشوائية.

5- تجمع الاعداد العشوائية لكل من العينتين الفرعيتين (عينة الطلبة وعينة الطلبات) بحيث تشكل معا العينة الطبقية العشوائية (ن= 1000 طالب وطالبة). (محمد نصرالدين رضوان، 2003، صص64، 65)

شكل يبن الأنواع الفرعية للعينة الطبقية المعتمدة على توزيع الطبقية

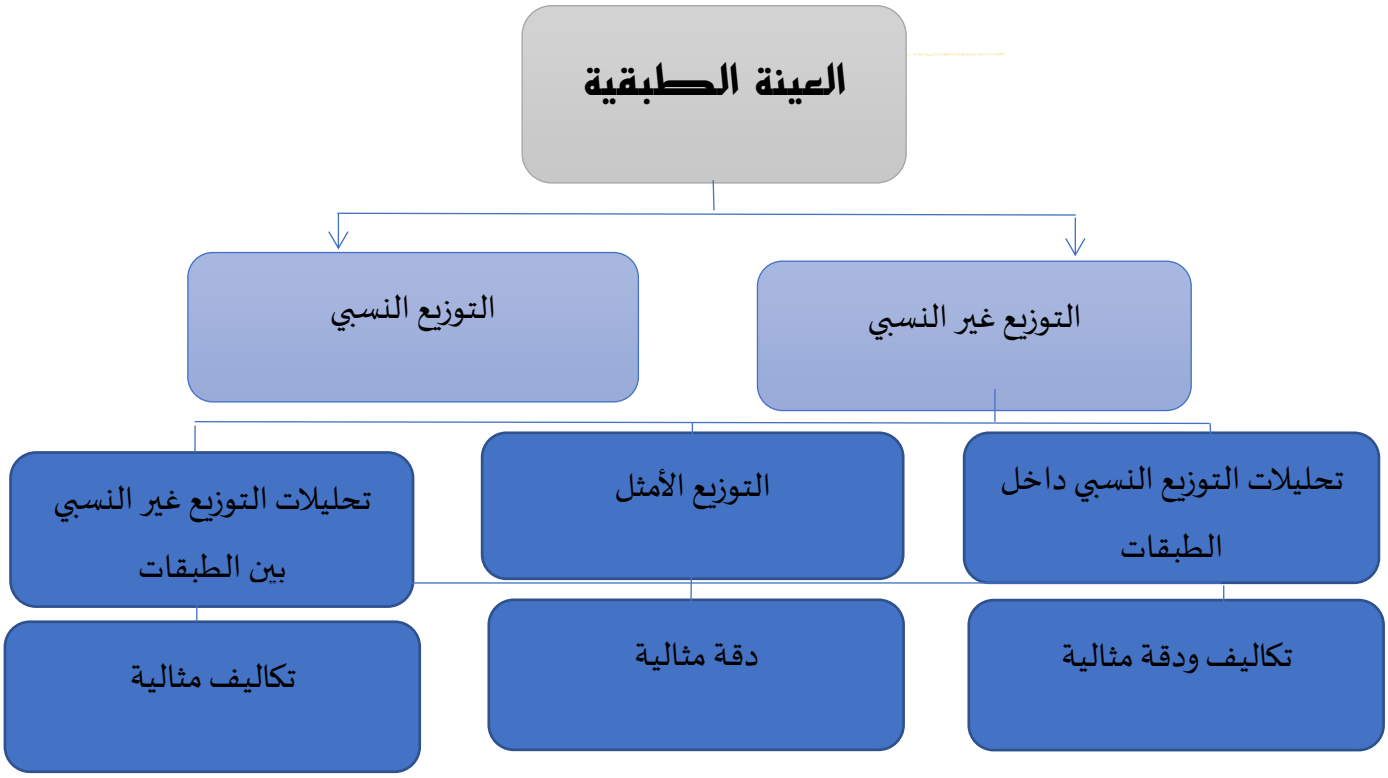

المصدر: جوني دانييل (2015)، اساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان، الرياض، السعودية، مكتبة الملك فهة الوطنية اثناء النشر، ص194.

جوانب القوة والضعف للعينة الطبقية مقارنة بالعينة العشوائية البسيطة

جوانب القوة	جوانب الضعف
على نقيض العينة العشوائية البسيطة، فإن العينة الطبقية:	على نقيض العينة العشوائية البسيطة، فإن العينة الطبقية:
- توفر إمكانية أكبر لإجراء الاستدلال داخل الطبقة والمقارنة بين الطبقات.	- تتطلب معلومات عن نسبة كل طبقة في المجتمع الكلي الذي تنتمي إليه.
- لها أخطاء عينة عشوائية أصغر من العينات العشوائية البسيطة التي لها الحجم نفسه، ومن ثم فإنها تتطلب أحجام عينة أصغر لنفس هامش الخطأ.	- تتطلب الحصول على معلومات عن متغيرات التقسيم الطبقي لكل عنصر في المجتمع. وإذا لم تكن هذه المعلومات متاحة بصورة سريعة، فإنها قد تكون مكلفة لتجميعها.
- تساعد في الحصول على عينة أكثر تمثيلاً للمجتمع لأنها تضمن تمثيل كل العناصر من كل طبقة في المجتمع داخل العينة.	- أكثر تكلفة، وتستغرق وقتاً طويلاً، وأكثر تعقيداً من العينة العشوائية البسيطة.
- يتيح استخدام العينة الطبقية للباحث ميزة امتلاك معارف إضافية حول المجتمع.	- قد يكون اختيار متغيرات التقسيم الطبقي صعباً إذا تضمنت الدراسة عدداً كبيراً من المتغيرات.
- تكاليف جمع البيانات قد تكون منخفضة إذا كان متغير التقسيم الطبقي يقسم المجتمع إلى مناطق جغرافية متجانسة، أو يسهل جمع البيانات.	- لابد أن يتم اختيار عنصرين على الأقل من كل طبقة لحساب تقديرات العينة.
- تسمح للباحث باستخدام طرق بحث أساليب مختلفة داخل مختلف الطبقات.	- تحليل البيانات التي تم جمعها تكون أكثر تعقيداً مقارنة بالبيانات التي تم جمعها بواسطة عينة عشوائية بسيطة.
- تسمح بإجراء تحليلات داخل الطبقة وكتابة تقرير منفصل للنتائج الخاصة بكل طبقة.	- إذا تم استخدام التوزيع غير النسبي يكون ترجيح البيانات مطلوباً لعمل تقديرات دقيقة لمعالم المجتمع.

المصدر: جوني دانييل (2015)، اساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان، الرياض، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، ص201

- العينة العشوائية المنتظمة:

يتم اختيار أفراد هذا النوع في حالة تجانس المجتمع الإحصائي، ويتمز هذا النوع من العينات بانتظام الفترات من حيث نسبة التمثيل في المجتمع الأصلي حيث تكون المسافة بين وأخر واحدة في جميع الحالات، ويمكن أن نسوق **مثال** يوضح كيف يتم اختيار عينة منتظمة: لنفترض أن المجتمع الإحصائي متكون من 300طالبا ويريد الباحث اختيار عينة عشوائية يكون حجمها 30 طالبا يجب علي الحصول على قائمة مرقمة للطلبة، ثم تقسيم300 على 30 -جعل المسافة بين الرقم الأول و الذي يختاره والرقم الذي يليه (10) ، نضع الأرقام من 1الى 10 في اناء ونسحب رقم واحد عن طريق القرعة ، ويكون الرقم المسحوب هو اول مفردات العينة

وليكن مثلا الرقم الأول عشوائيا (6) بهذه العملية تكون العينة مكونة من الطلبة الذين يخذ من الأرقام التالية م 6 .16. 26 . 36... الخ) هذا معناه ان العدد 10 هو الفاصل بين ارقام العينة وفي النهاية نحصل على العدد المطلوب وهو 30. ومن مزاياها أفضل تمثيلا للمجتمع ومن عيوبها صعوبة اعداد قوائم خاصة بمجتمع الدراسة، لا تصلح مع مجتمعات الدراسة كبيرة الحجم. (جلال احمد، 2008، ص45)

جوانب القوة والضعف للعينة المنتظمة مقارنة بالعينة العشوائية البسيطة

خلافاً للعينة العشوائية البسيطة	خلافاً للعينة العشوائية البسيطة
إذا كانت عملية الاختيار تتم بشكل يدوي، تكون العينة المنتظمة أسهل، وأبسط، وتستغرق وقتاً أقل، وأكفأ من الناحية الاقتصادية.	إذا كانت مسافة العينة مرتبطة بالترتيب الدوري للعناصر في إطار العينة، قد يؤدي ذلك الى زيادة التباين.
ليس هناك حاجة إلى أن يكون المجتمع المستهدف مرقماً ويتم تصنيف إطار العينة أو يُجمع إذا كان هناك تمثيل فيزيقي أو مادي.	يكون لمجموعات العناصر احتمالات مختلفة لاختيارها في العينة.
إذا كان ترتيب العناصر في إطار العينة عشوائياً، قد يسفر استخدام أسلوب العينة المنتظمة عن نتائج مشابهة للنتائج التي نحصل عليها من استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة.	من الناحية الفنية فإن اختيار العنصر الأول فقط يتم بطريقة الاختيار الاحتمالي وبعد ذلك في الاختيارات اللاحقة سيكون هناك أعضاء في المجتمع المستهدف فرصة اختيارهم في العينة منعدمة أو مساوية للصفر.
إذا كان ترتيب العناصر في إطار العينة مرتبطاً بمتغير الدراسة فقد يؤدي إلى التقسيم الطبقي ضمنياً، مما يؤدي إلى أن تكون العينة المنتظمة أكثر كفاءة من أسلوب العينة العشوائية البسيطة.	بسبب أن اختيار العنصر الأول يحدد اختيار العناصر الأخرى، فإن مبدأ الاستقلالية لن يكون متوفراً.
العينة المنتظمة تقضي على الارتباط الذاتي المحتمل.	تكون عملية تقدير التباينات أكثر تعقيداً من تلك التي توجد في حالة العينة العشوائية البسيطة.
تضمن العينة المنتظمة أن تكون العينة أكثر انتشاراً عبر المجتمع.	

المصدر: جوني دانييل (2015)، اساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان، الرياض، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، ص212

- العينة العنقودية:

هي ذلك النوع الذي يعتمد تقسيم مجتمع البحث إلى فئات أو مجموعات أو عناقيد لذلك هناك الكثير من يعتبرونها وجها من وجود العينة العشوائية الطبقية والواقع غير ذلك أن العينة العشوائية العنقودية تستخدم إذا كان مجتمع البحث كبيرا ومنتشر ا عى مساحة جغرافية واسعة يصعب إعداد قوائم تفصيلية تضم جميع مفردات العينة.

ويذكر جوني دانييل (2015) العينة العنقودية هي أسلوب عينة احتمالية يتم فيه اختيار عناصر المجتمع بطريقة عشوائية من مجموعات طبيعية (تسمى عناقيد) وفي سياق العينة العنقودية، فإن العنقود هو تجميع او تكوين مجموعات كاملة من عناصر المجتمع متشابهة في السمات ذات الاهتمام. وفي حين ان العينة بالعنصر هي اخيار عناصر المجتمع بشكل فردي ولكن يتم اخيارهم في تجمعات. وقد تكون وحدات العينة او العناقيد معتمدة على الحيز الطبيعي(المساحة) مثل الوحدات الفيزيائية او الجغرافية التي توجد بشكل طبيعي(على سبل المثال، الولايات، والمقاطعات، ومناطق التعداد، والمباني او البيوت)، او العناقيد المعتمدة على التنظيم (مثل المناطق التعليمية، والمدارس، والمراحل الدراسية).

ويعتبر عدم التجانس في العناقيد أمرا أساسيا في تصميم العينة العنقودية الجيدة. ومن الناحية المثالية فإن الاختلافات داخل العنقود يتعين أن تكون مرتفعة، وبين العناقيد يجب ان تكون منخفضة. ويتعين ان تكون العناقيد متشابهة، ومن الناحية الأخرى يجب ان تكون العناصر داخل كل عنقود غير متجانسة كما في المجتمع المستهدف، ومن الناحية المثالية يمكن ان تكون العناقيد صغيرة لكنها ليست صغيرة جد الدرجة ان تكون متجانسة. (جوني دانييل ،2015، صص214،215).

وخطواتها تتمثل فيما يلي:

-تحديد المجتمع الأصلي للدراسة وتعريف بدقة

- تحديد حجم العينة المرغوب فيها

- تحديد العنقود المعقول أو المنطقي وتعريف بدقة

– إعداد قائمة بجميع العناقيد أو الحصول عمى مثل هذه القائمة التي يتـ لف منها المجتمع الأصلي

– تقدير متوسط أعداد الوحدات في كل عنقود

– تحديد عدد العناقيد التي يحتاجها الباحث وذلك بقسمة حجم العينة على حجم العنقود

– اختيار عدد العناقيد التي يحتاجها الباحث باستخدام جدول الأرقام العشوائية

– اختيار العينة من جميع وحدات المجتمع الداخلة في كل عنقود من العناقيد المختارة.

فإذا أراد باحث التعرف على أراء معلمي المرحلة الثانوية بمدينة القاهرة البالغ عددهم (10000) معلما ومعلمة حول فاعلية أدوات القياس والتقويم الإلكترونية في العملية التعليمية، وقرر استخدام المعاينة العشوائية العنقودية، فقام بتحديد حجم العينة المطلوب وليكن (1000) معلما ومعلمة، ثم عرف العنقود الأكبر وهو، بطبيعة الحال، المدرسة، وحضر قائمة بأسماء المدارس الأساسية بمدينة القاهرة ولتكن (200) مدرسة، وانتقل بعدها لتقدير متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة وهو: حجم المجتمع ÷ عدد العناقيد (أي 10000÷ 200 = 50 معلما)؛ وبعد ذلك قام بحساب عدد المدارس المطلوبة خلال قسمة حجم العينة المطلوب على متوسط عدد المعلمين في المدرسة الواحدة (أي 1000÷ 50 = 20 مدرسة)، وقام باختيار هذه المدارس العشرين من بين مجتمع المدارس المائتين (200) بصورة عشوائية معتبرا جميع المعلمين في هذه المدارس المختارة هم عناصر العينة المطلوبة.(هاني جرجس عياد، 2021، ص22،23)

جوانب القوة والضعف للعينة العنقودية مقارنة بالعينة العشوائية البسيطة

جوانب القوة	جوانب الضعف
بالمقارنة بالعينة العشوائية البسيطة:	بالمقارنة بالعينة العشوائية البسيطة:
إذا تم تعريف العناقيد جغرافياً، فإن العينة العنقودية تتطلب وقتاً وأموالاً وعملاً أقل.	قد لا تكون العينة العنقودية ممثلة للمجتمع مثل العينة العشوائية البسيطة التي يكون لها نفس الحجم.
تسمح العينة العنقودية بأخذ العينات اللاحقة بسبب أن العناقيد التي تم اختيارها في العينة هي مجاميع من العناصر.	تميل التباينات في العينات العنقودية إلى أن تكون أكبر بكثير من التباينات في العينات العشوائية البسيطة.
يمكن تقدير خصائص العناقيد فضلاً عن تقدير خصائص المجتمع المستهدف.	تقدم العينة العنقودية مزيداً من التعقيد في تحليل البيانات وتفسير نتائج التحليل.
لا تتطلب العينة العنقودية إطار عينة لكل العناصر الموجودة في المجتمع المستهدف.	ينتج عن استخدام العينة العنقودية أخطاء عينة أكبر من تلك الناتجة عن العينات ذات الحجم المماثل من أنواع العينات الاحتمالية الأخرى.

المصدر: جوني دانييل (2015)، اساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان، الرياض، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، ص223

أنواع المعاينة	أصناف المعاينة	إجراءات الانتقاء
معاينة احتمالية	معاينة: - عشوائية بسيطة - طبقية - عنقودية	سحب: - يدوي - منتظم - اعلام الي
معاينة غير احتمالية	معاينة: - عرضية - نمطية - حصصية	فرز: - عشوائي - موجه - فرز المتطوعين - قائم على الخبرة - بشكل الكرة الثلجية

أنواع المعاينات، اصنافها وإجراءات الانتقاء

المصدر: انجرس موريس

شكل يوضح أنواع العينات

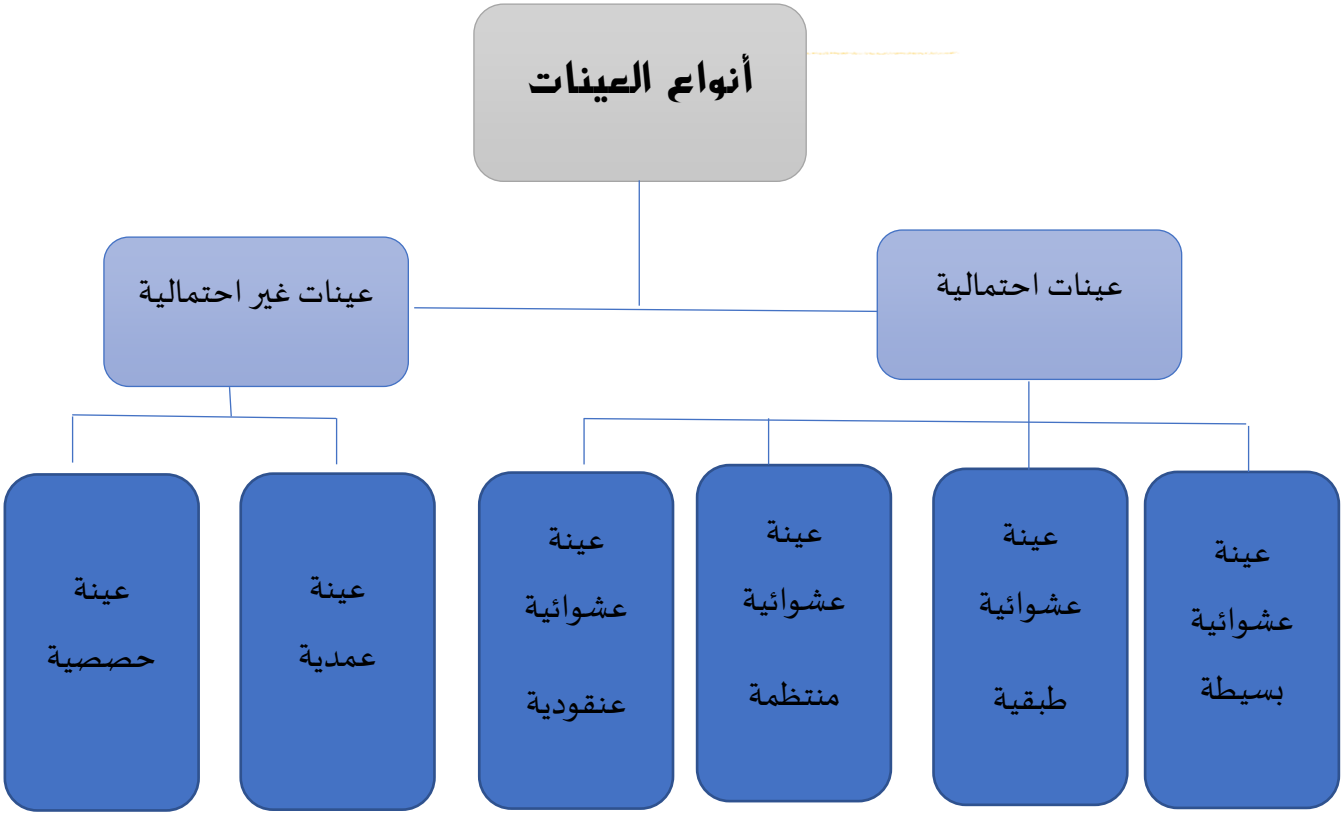

المصدر: محمد بوعلاق، 2017، ص17

المحور السادس:

تفريغ البيانات وتحليلها ومناقشتها:

الخصائص والسمات الرئيسية للبيانات والمعلومات:

هناك اختلاف بين المصطلحين – البيانات والمعلومات لدى المتخصصين فكلمة بيانات هي جمع بيان وتعني حقيقة معينة. فالبيانات هي مجموعة من الحقائق أو المشاهدات أو القياسات والتي تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز أو أشكال خاصة وتصنف فكرة أو موضوع الحقائق الخام غير المرتبة أو غير المعدة للاستخدام والتي تستخدم كأساسات لاتخاذ القرارات أو الحسابات أو القياسات، مثل تحويل المواد الخام إلى سلع تامة الصنع بواسطة عملية التصنيع.

كذلك تتحول البيانات الخام إلى معلومات بواسطة عمليات معالجة البيانات، فالمعلومات الناتجة عن عملية معالجة البيانات تصبح إجراءات عديمة الجدوى حتى تغطي احتياجات المستفيدين وتؤدي إلى قرارات وإجراءات. ويكون من الضروري أن تتوافر في البيانات بعض الخصائص للحصول على معلومات جيدة وبعض هذه الخصائص

أ. يجب أن تكون البيانات على درجة كبيرة من الدقة وخالية من الأخطاء

ب. يجب أن تكون البيانات ممثلة لواقع الأشياء حتى تعبر عن حقيقة الأمور.

ج. يجب أن تكون البيانات شاملة دون تفصيل زائد ودون إيجاز يضيع معناها.

د. يجب أن تكون البيانات منسقة فيما بينها دون تعارض أو تناقض.

هـ. يجب أن تكون البيانات مناسبة ومعدة للاستخدام.

ومن المعلوم أن علاقة البيانات بالمعلومات ذات طبيعة دورية، حيث يتم تجميع وتشغيل البيانات للحصول على المعلومات، وتستخدم هذه المعلومات في اتخاذ القرارات التي تؤدي بدورها إلى

تنفيذ مجموعة من الإجراءات التي تؤدي إلى مجموعة إضافية أخرى لاتخاذ قرار آخر يؤدي بدوره إلى تنفيذ مجموعة جديدة من الإجراءات وهكذا. (قاسم احمد عامر، 2014، ص86)

- جمع بيانات ومعلومات البحث:

وهي من أهم مراحل البحث العلمي ويتم فيها تجميع المعلومات والبيانات اللازمة للبحث بواسطة أي من الأدوات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، الاختبارات، دراسة الحالة...)

- تجهيز بيانات البحث وتصنيفها:

بعد جمع البيانات تبدأ مرحلة تجهيز البيانات وتدقيقها وتصنيفها وإعداد وتجهيز البرامج الإلكترونية المستخدمة في تفريغ البيانات وتحليلها وعرضها.

1- **تفريغ البيانات في البحث العلمي:**

بعد الإنتهاء من أدوات جمع البيانات يتعين على الباحث أن يلجا إلى تفريغ البيانات وجدولتها- أي وضعها في جدول إحصائية- كي يتسنى للقارئ معرفة وقراءة ما تم التوصل إليه من قبل الباحث من خلال تلك المعلومات والبيانات التي ترجمها إلى أرقام ونسب مئوية أو أي المقاييس الإحصائية سواء كانت مقاييس النزعة المركزية أو مقاييس التشتت، بعد ذلك لابد من محاولة تحليل تلك البيانات.

لا يتأتى ذلك إلا من خلال تصنيف و تفريغ البيانات و ترميزها فهناك الطريقة البسيطة العادية و تسمى **بالتفريغ اليدوي** باستخدام الحزم حيث يقوم الباحث بتقسيم الورقة إلى أعمدة و خانات أي استعمال جداول بسيطة تحتوي على رموز في العمود الأول بحيث كل رمز يشير إلى سؤال معين في الإستمارة و في مقابل ذلك في العمود الثاني يضع التكرارات وهكذا إلى أن يصل إلى السؤال الأخير وما يقابله من تكرارات وبعد الإنتهاء من هذه العملية يتم تجميع تلك التكرارات إلى أرقام ونسب مئوية أو أي مقياس إحصائي آخر، وقد (الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية) spssيلجأ **التفريغ الآلي** كاستخدام ورقة الإكسال .. وهوعبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال

البيانات وتحليلها ويستخدم هذا البرنامج عادة في البحوث العلمية التي تشمل العديد من البيانات الرقمية، كما يستطيع هذا البرنامج قراءة البيانات من معظم أنواع الملفات ثم يستخدمها لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية أو أشكال...وفيه عدة قوائم يمكن استخدامها مثل قائمة المساعدة، قائمة الرسومات قائمة الأدوات، قائمة إطار، قائمة التحرير، قائمة البيانات، التحويلات، قائمة الإجراءات الإحصائية....(بروكي عبد الوهاب) و على هذا الأساس لابد من استخدام التحليلين الكمي و الكيفي.

2- **أنواع البيانات وطرق ترتيبها:**

علم الإحصاء، يلاحظ أنه العلم الذي يهتم بجمع البيانات Data، ونوع البيانات، وطريقة قياسها من أهم الأشياء التي تحدد التحليل الإحصائي المستخدم، وللبيانات أنواع تختلف في طريقة قياسها، ومن ثم يمكن تقسيم البيانات إلى مجموعتين هما :

البيانات الوصفية –1 Qualitative Data

البيانات الكمية –2 Quantitative Data

أولا: البيانات الوصفية:

هي بيانات غير رقمية، أو بيانات رقمية مرتبة في شكل مستويات أو في شكل فئات رقمية ومن ثم تقاس البيانات الوصفية بمعيارين هما:

أ- **بيانات وصفية مقاسة بمعيار اسمي Nominal Scale:**

وهي بيانات غير رقمية تتكون من مجموعات متنافية، كل مجموعة لها خصائص تميزها عن المجموعة الأخرى، كما أن هذه المجموعات لا يمكن المفاضلة بينها، ومن الأمثلة على ذلك: – النوع: متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار اسمي " ذكر – أنثي ".

– الحالة الاجتماعية: متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار اسمي " متزوج – أعزب – أرمل – مطلق ".

– أصناف التمور: متغير وصفي يقاس بياناته بمعيار اسمي " برحي – خلاص– سكري– .....

– الجنسية: متغير وصفي يقاس بياناته بمعيار اسمي " سعودي – غير سعودي" وهذا النوع من البيانات يمكن تكويد مجموعاته بأرقام،

فمثلا الجنسية يمكن إعطاء الجنسية "سعودي" الكود (1)، والجنسية "غير سعودي" الكود (2).

ب – بيانات وصفية مقاسة بمعيار ترتيبي Ordinal Scales:

هذه المقاييس لا تستخدم فقط لتصنيف أنماط الصفة وانما اتعكس أيضا لترتيب هذه الأنماط. بصورة تصاعدية او تنازلية وذلك وفقا لخصائص معينة يتميز بها المراد ترتيبه. هذا القياس اعلى مستوى من القياس الاسمي حيث يتم التقسيم على أساس الرتبة او الاهمية النسبية. (السعدي رجال، 2013، ص26)

ويعرفها شرف خليل الدين وتتكون من مستويات، أو فئات يمكن ترتيبها تصاعديا أو تنازليا، ومن الأمثلة على ذلك:

- تقدير الطالب: متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار ترتيبي "
- المستوى التعليمي: متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار ترتيبي "أمي – يقرأ ويكتب . ابتدائية ـ متوسطة – ثانوية . جامعية . أعلى من جامعية '
- تركيز خلات الصوديوم المستخدم في حفظ لحوم الدجاج من البكتريا : متغير وصفي ترتيبي (شرف الدين خليل، ص09)،
- يقاس بياناته بمعيار ترتيبي "0% . 5% . 10% – 15%"
- فئات الدخل العائلي في الشهر بالريال" 5000> ، 5000–10000 ، 10000–15000 15000–20000 20000<"،(شرف خليل الدين، ص10)

ثانيا: البيانات الكمية:

يعرفها سالم وعماد " هي البيانات التي تعبر عن الظاهرة المدروسة بشكل رقمي، وتأخذ الأرقام فيها معنى كميا. (سالم، عماد، 2010، 32) وهي بيانات يعبر عنها بأرقام عددية تمثل القيمة الفعلية للظاهرة، وتنقسم إلى قسمين هما:

أ- بيانات فترة Interval Data: وهي بيانات رقمية، تقاس بمقدار بعدها عن الصفر، أي أن للصفر دلالة على وجود الظاهرة، ومن أمثلة ذلك:

- درجة الحرارة: متغير كمي تقاس بياناته بمعيار بعدي، حيث أن درجة الحرارة "0°" ليس معناه انعدام الظاهرة، ولكنه يدل على وجود الظاهرة.

- درجة الطالب في الاختبار: متغير كمي يقاس بياناته بمعيار بعدي، حيث حصول الطالب على الدرجة "0" لا يعني انعدم مستوى الطالب.

ب- بيانات نسبية Ratio Data:

هي متغيرات كمية، تدل القيمة "0" على عدم وجود الظاهرة محل الدراسة. مثل قياس الوزن وهذه الخاصية تجعل من الممكن استخدامها في أجزاء كل العمليات الحسابية من جمع وطرح وضرب وقسمة بسهولة تامة. ومن الأمثلة على ذلك:

- المساحة المزروعة بالطماطم / هكتار، ...

- المساحة المزرعة بالأعلاف بالدونم - كمية الألبان التي تنتجها البقرة في اليوم.

- عدد مرات استخدام المزرعة لنوع معين من الأسمدة.

- عدد الوحدات المعيبة من إنتاج المزرعة.

ويلاحظ أن بيانات الفترة لا يمكن إخضاعها للعمليات الحسابية مثل عمليات الضرب والقسمة، بينما يمكن فعل ذلك مع البيانات النسبية. (شرف الدين خليل، ص10)

3-طرق عرض البيانات وتحليلها في البحث العلمي:

3-1-عرض البيانات والمعلومات إنشائياً: يقوم الباحث بعرض المعلومات والبيانات بصيغة توضح وتظهر العلاقات بين كلاً من المتغيرات، والصفات، والخصائص، ويتم التعبير اللفظي عليها سواء كانت المعلومات والبيانات كمية أو كيفية.

2-3-عرض المعلومات والبيانات في جداول: تعتبر الجداول طريقة منظمة لعرض البيانات الرقمية أو العددية، إما من خلال أعمدة رأسية أو صفوف أفقية حسب الفئات المستخدمة في تصنيف البيانات.

3-3- عرض المعلومات والبيانات بيانياً: تُعَد الرسومات البيانية وسائل توضيحية هامة للمعلومات والبيانات بشكل علمي، حيث تسهل على القارئ والباحث المقارن الإلمام بالمعلومات والبيانات وعرض البيانات والمعلومات يأخذ أشكالاً متعددة منها: المنحنيات والأعمدة والدوائر والمضلعات وغيرها كثير وعلى درجة عالية من الأهمية. (عبد الله الموسى،2022)

4- تحليل البيانات وتفسيرها واختيار الفرضيات:

وهي أهم مرحلة وأدقها وعليها تتوقف التفسيرات والنتائج وهنا تلعب الأساليب الإحصائية دورا مهما وفاعلا بالنسبة للبيانات ذات الطبيعة الكمية.

. كتابة البحث والإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف ونتائج الدراسة):

إن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها هو مرحلة مهمة في كتابة البحث العلمي وهي خلاصة ما توصل إليه الباحث وبعد عرض النتائج يتم مناقشتها وهنا يكمن إبداع الباحث في تفسير النتائج دون تحيز وبعد ذلك يتم كتابة توصيات الدراسة بناء على هذه النتائج. (قاسم احمد عامر، 2014، صص72،71).

المحور السابع:

كتابة البحث:

تمهيد:

يعتبر التقرير النهائي لأي بحث العمل الجوهري والأساسي الذي يصف بشكل جيد مدى تمكن الباحث من دراسته والإحاطة بها، فعملية إخراج البحث تعتبر مهمة لأنها هي الصورة التي يقوم بتقويمها الباحثون أو لجنة المناقشة إذا كنا بصدد إعداد بحث أكاديمي كرسالة ماستر أو دكتوراه وأي خلل أو خطأ يكون في البحث النهائي يؤثر على نتائج البحث ومصداقيتها، لذا وجب على الباحث أن يولي أهمية كبرى لهذه العملية، فبمجرد الانتهاء من مختلف المراحل البحثية ، يلجأ الباحث إلى كتابة تقرير البحث وإعداده بطريقة فيها من السرعة ما يؤدي بالباحث إلى نسيان الكثير من الأفكار التي تمت معالجتها أو قد يغوص في بعض الأفكار المتشبعة التي لا تمكن القارئ من فهم البحث، لذا وجب على الباحث أن يراعي مجموعة من العناصر في إعداده للتقرير النهائي للبحث حتى يتفادى الكثير من الأخطاء والهفوات.

وقبل أن يشرع الباحث في كتابة التقرير النهائي عليه أن يأخذ بعين الإعتبار النقاط التالية:

- ✓ معرفة الباحث لأهداف تقرير البحث.
- ✓ اتجاهه نحو النقاط الرئيسية للبحث دون مقدمات وحواشي وتعليقات بعيدة عن الموضوع.
- ✓ إلمامه بكيفية تنظيم الأفكار.
- ✓ تمكنه من طرائق ومناهج وأدوات البحث العلمي.
- ✓ تأكده من مدى ملائمة المادة العلمية المجموعة مع بحثه الحالي.

وبعد القيام بالإجابة على كل هذه التساؤلات على الباحث أن يقوم بإعداد مخطط شامل لبحثه، حيث يجمع فيه كل العناصر التي سيقوم بكتابتها في تقريره النهائي، لأن هذا المخطط سيسهل على الباحث معرفة العناصر التي أدرجها وأولويتها في البحث وكذلك معرفة العناصر التي تم نسيانها، كما يحبذ أن يقوم الباحث بتقديم هذا المخطط النهائي للبحث إلى من يشرفون على هذا البحث للمصادقة عليه، وذلك بنقد كل العناصر والمفاهيم الأساسية التي تم إدراجها في تقرير البحث.

- **الأسلوب:** على الباحث أن يراعي في أسلوبه لكتابة البحث جانبين أساسين:

- ✓ التعبير وسلامة اللغة.
- ✓ عرض البحث وفق خطته أي احترام خطة البحث.

إضافة إلى هذا على الباحث أن يراعي أيضا في كتابته العناصر التالية:

- ✓ الموضوعية.
- ✓ الدقة.
- ✓ البساطة.
- ✓ الوضوح.

ولكي يكون البحث العلمي جيدا على الباحث أن يراعي النقط التالية: (عمار بوحوش، 2011 ص 126)

- ➢ الإعتماد على النفس في الكتابة.
- ➢ الأمانة العلمية (الإشارة إلى المراجع والمصادر)

- الموضوعية والابتعاد عن التحيز للآراء.
- استعمال المصادر الحديثة
- التسلسل في الأفكار.
- تركيب الجمل القصيرة الدالة بدلا من الجمل الطويلة المملة.
- الإلتزام بقواعد التوثيق لأن هذا يدفع الباحث إلى التركيز في جوهر البحث بدلا من التركيز على الأمور الهامشية.
- الإبتعاد عن المغالاة في الإقتباس من أفكار المشرف أو ممن كانت أفكارهم موافقة لأفكارنا.
- التوازن بين الفصول.(سلاطنية ، حسان، 2007، صص، 172،171)

1- **أسلوب الكتابة العلمية:**

الاسلوب طريقة يستخدمها الكاتب في التعبير عن موقفه والابانة عن شخصيته المتميزة، وقال بوفو نفي الأسلوب الدبي: الأسلوب هو الانسان نفسه، لأنه المبنى الذي يخص الكاتب، مقابل المضمون الذي يخص الناس اجمعين. وللاسلوبمن حيث الشكل أنواع منها السهل، والمزخرف والمعتدل، ولكن اسلبو الكتابة العلمية يختلف عن ذلك بجملة من من الخصائص الملزمة للباحث العلمي، وللكاتب العلمي.وهذه المميزات هي:

- استخدام اللفظ الأصل دون الفرع والأصل من اللفظ الحقيقةاي اللفظ المستعمل فيما وضعه.
- استخدام المصطلحات العلمية الدقيقة الحديثة.

- سلامة اللغة ودقتها ووضوحها، وايجازها المركز وعدم التكرار مع حسن تنظيم المعلومات والأفكار والحقائق العلمية بصورة منطقية تتناسب المنهج المستخدم.
- العناية بالبرهنة والتماسك والتسلسل والتناسق بين أجزاء البحث حسب تقسيمها وتبويبها، مع البعد عن الاطناب، والحشو، التناقض. (صلاح الدين شروخ،2003، صص73،74)

2-التقيد بقواعد الاقتباس:

الاقتباس تضمين الباحث كلامه من كلام غيره، أي الاستشهاد بما قاله غيره لتدعيم موقفه وحججه، أو لإظهار وجهة نظر مخالفة لرأيه، مع الإشارة الى المصدر والاعتراف لصاحب الفكرة بفضله، وذكر المصدر في الهامش هو التوثيق للهوامش والاقتباس أما حرفي، أو غير مباشر، ولقد يذكر الاقتباس في النص، أو يذكر في الهامش.

1- **الاقتباس المباشر:**

وهو عبارة عن نقل حرفي للفكرة المقتبسة، ولقد يكون طويلا، ولكن الشائع ان يكون قصيرا بحيث لا يتجاوز أربعة الى ستة أسطر، حيث يكتب الكلام المقتبس بين مزدوجتين(شولتان) «.....» ولقد يكون الاقتباس متقطعا، أي انه يشمل جملا مأخوذة من مقاطع مختلفة، ولقد يذكر الاقتباس في الهوامش للبرهنة عن موقف الكاتب.(خالد حامد، 2008، ص118)

2- **الاقتباس غير المباشر:**

- وفيها ينقل الباحث المادة المقتبسة بمعناها، وليس بصورة حرفية متوخيا الفهم الجيد لها، والدقة في نقل الفكرة. وفي الأحوال كلها يجب ان تكون المادة المقتبسة مناسبة

للبحث المقتبسة له، ومنسجمة مع أفكار النص الذي تقتبس له. (صلاح الدين شروخ،2003، ص74)

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم أبراش (2009)، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- إبراهيم محمد، أبوزيد عبد الباقي (2010)، **مهارات البحث التربوي**، عمان، دار الفكر.
- أبو القاسم عبد القادر وآخرون (2001)، **المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية**، الخرطوم، مركز البحث العلمي والعالقات الخارجية.
- احسان محمد الحسن (2005)، **مناهج البحث الاجتماعي**، ط01، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- أحمد أوزي (2008)، **منهجية البحث وتحليل المضمون**، ط02، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة، ص 36.
- أسعد عطوان ويوسف مطر (2018)، **مناهج البحث العلمي**، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- بوترعة بلال (2017)، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**– السنة السادسة (6) العدد (11) ديسمبر.
- بوداود عبد اليمين، عطاء الله احمد (2009) **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية**، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- ثناء يوسف الضبع (2001)، **تعلم المفاهيم**، مصر، دار المعارف.
- جلال احمد (2008)، **مبادئ الإحصاء النفسي: تطبيقات وتدريبات عملية على برنامج spss**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

- جوني دانييل (2015)، **اساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية**، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان، الرياض، السعودية، مكتبة الملك فهة الوطنية اثناء النشر.
- جوني دانييل (2015)، **اساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية**، ترجمة طارق عطية عبد الرحمان، الرياض، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.
- حسن احمد الشافعي، سوزان احمد علي (1999)، **مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية**، الإسكندرية، مصر، منشأة المعارف.
- خالد حامد (2008)، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط01، المحمدي، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع.
- خميس طعم الله (2004)، **مناهج البحث وادواته في العلوم الاجتماعية**، تونس، مركز النشر الجامعي.
- دويديري رجاء وحيد(2000)، **البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية**، دمشق، سوريا، دار الفكر.
- ربيحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم (2004)، **أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العملي**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السعدي رجال(2013)، **الإحصاء الوصفي**، قسنطينة، الجزائر، مؤسسة الرجاء للطباعة والنشر.
- شافافرانكفورت ودافيد ناشمياز(2004)، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: ليلى الطويل، ط1، دمشق، سوريا، بترا للنشر والتوزيع.

- صابر فاطمة، خفاجة مرفت (2002)، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط01، الإسكندرية، مصر، مكتبة ومطبعة الاشعاع.
- صالح بن نوار(2012)، **مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة قسنطينة، الجزائر، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.
- صلاح الدين شروخ(2003)، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- ظافر هاشم الكاظمي (2013)، **التطبيقات العملية لكتابة الرسائل والأطاريح التربوية والنفسية (التخطيط والتصميم)**، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- عامر إبراهيم قندلجي(2018)، **منهجية البحث العلمي**، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عامر قندلجي(2019)، **منهجية البحث العلمي**، عمان ، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الحفيظ اخلاص، واخرون (2002) **طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات النفسية والتربوية والرياضية**، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الله شعبان قطب محمد (2021)، **مهارات كتابة خطة البحث**، مصر، جامعة عين شمس.
- العساف صالح (2012)، **المدخل الى البحث العلمي في العلوم السلوكية**، ط2، الرياض، السعودية، دار الزهراء.

- علي أحمد خضر المعماري (2021)،**إعادة تشكيل العالم قراءة تحليلية في المفاهيم والمصطلحات الإعلامية المعاصرة**، الأردن، عمان، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- غازي عناية (2014)، **البحث العلمي (منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)**، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- فاروق عبد العظيم واخرون (1988)، **البحث الاحصائي**، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- فوزي غرابية واخرون (1981)، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، عمان، الجامعة الأردنية.
- قاسم احمد عامر(2014)، **دور الإحصاء في دعم التخطيط الإستراتيجي**، الشارقة، مركز بحوث الشرطة.
- لحسن عبد الله باشيوة، واخرون (2010)، **البحث العلمي**، مفاهيم، أساليب، تطبيقات، ط1، عمان، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.
- محمد بوعلاق (2012)، **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط2، تيزي وزو، الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد عبيدات وآخرون (1999)، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية**، عمان، دار وائل للنشر.
- محمد نصرالدين رضوان (2003)، **الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية**، ط01، القاهرة، دار الفكر العربي.

- محمود احمد أبو سمرة، محمد عبد الاله الطيطي(2020)، **مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكين**، عمان، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- مدحت ابو النصر (2004)، **قواعد ومراحل البحث العلمي**، مصر، مجموعة النيل العربية.
- مروان عبد المجيد إبراهيم، **الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية البدنية والرياضية.**
- مصطفى فؤاد عبيد (2022)، **مهارات البحث العلمي**، ط02، إسطنبول، تركيا، مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات.
- مصطفى محمد الحسناوي (2010)، **واقع لغة الاعلام المعاصر**، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مصطفى نمر دعمس (2008)، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، عمان، الأردن، دار غيداء.
- معاذ احمد حسن (2014)، **الشباب في المجتمع العربي المأزق**، ط1، عمان، الأردن، أمواج للنشر والتوزيع.
- المؤتمر الدولي (2021)، **منهجية البحث العلمي وتقنيات اعداد المذكرات والأطروحات الجامعية**، الجزء الثاني، برلين، المانيا، اصدارات المركز الديمقراطي العربي.
- المؤتمر الدولي العلمي، **منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية)** الجزء الثاني2021(، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية / المانيا – برلين.

- موريس انجرس(2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر.
- نادية عيشور وأخرون (2017)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، قسنطينة، الجزائر، مؤسسة حسين رايس الجبل للنشر والتوزيع.
- نجاح خليفات(2019) ، **كيف نصل للطالب الذي نريد**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.
- نصيف جاسم الدليمى (2012)، **أصول وعناصر البحث العلمي**، مكتبة جزيرة الورد
- هاني جرجس عياد (2021)، **المعاينة واختيار العينة في البحث الاجتماعي**، المؤتمر الدولي العلمي، منهجية البحث العلمي وتقنيات اعداد المذكرات والأطروحات الجامعية (الجزء الثاني)، المركز الديمقراطي العربي، صص22،23.
- وسيلة زروالي(2021)، **أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي**، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المدية،المجلد3، العدد4، ص58-67.
- وسيلة يعيش(2020)، **مراجعة الدراسات السابقة: ضوابط واعتبارات**، مجلة الآداب ، العدد 134، ص539-560.
- سالم عيسى بدر، عماد غصاب عبانة، **مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، ط02، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- http://tele-ens.univ-khenchela.dz/moodle/course/info.php?id=2956
- https://drasah.com/Description.aspx?id=5391